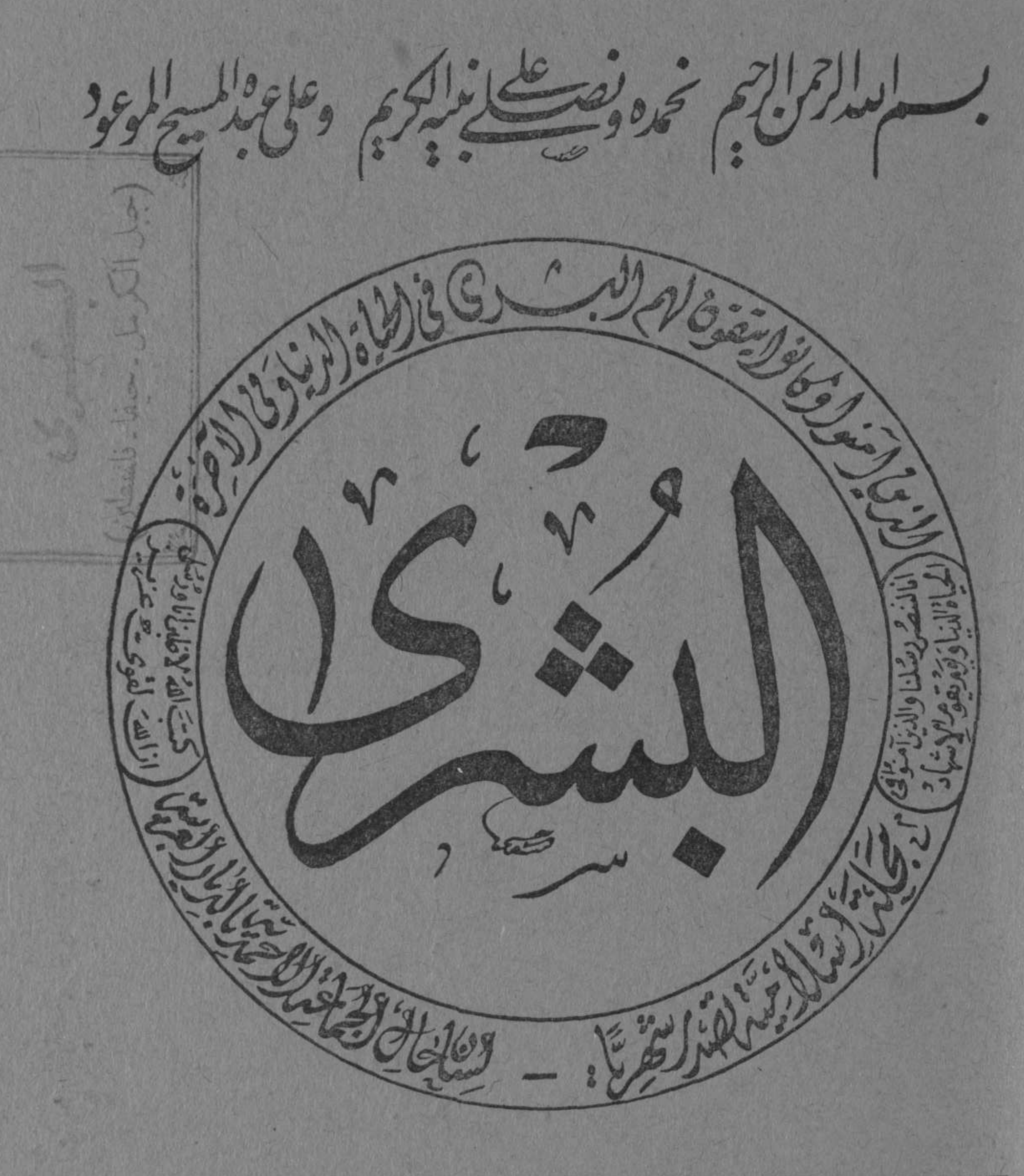


{ السنة ٤ | جمادى ٢ ورجب سنة ١٣٥٧ - أغسطس وسبتمبر سنة ١٩٣٨ | العدد ٦ و٧ }

مدير (البشرى) ومحررها
المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي

سكرتير التحرير
منير الحصني الاحمدي

(مطبعة الكواكب شارع محمد على رقم ١٧٢ بمصر)

﴿ موضوعات هذا العدد ﴾

الاشتراك السنوى فى مجلة البشرى

فى فلسطين وشرق الاردن وسورية	٢٠	قرشا فلسطينيا
فى الهند	٣	روبيات
فى الارجنتين	٥	ريالات أرجنتينية
فى سائر الممالك	٥	شلنات انجليزية

بسم الله الرحمن الرحيم .·. نحمده ونصلي على رسوله الكريم

محرر «البشرى»
المبشر الاسلامي
محمد سليم
سكرتير التحرير
منير الحصني

البشـــرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا
لسان حال الجماعة الاحمدية بالديار العربية

عنوان المراسلات
مجلة «البشرى»
بجبل الكرمل
حيفـــا
فلسطـــين

السنة ٤ | جمادى ٢ ورجب سنة ١٣٥٧ - أغسطس وسبتمبر سنة ١٩٣٨ | العدد ٦، ٧

من كلام المجدد الاعظم

احمد المسيح الموعود عليه السلام

مقارنة بين تعاليم القرآن وتعاليم الانجيل
الفرق بين دعاء القران ودعاء الانجيل

تابع مانشر في العدد الماضي من كتاب التعليم لأحمد المسيح الموعود عليه السلام ترجمة استاذنا الجليل السيد زين العابدين ولي الله شاه،

وأما اذا تاب الآثمون من الناس واستغفروا الله أفادهم الاستغفار من حيث أنهم يوقون مغبة الاثم أى العذاب لان الظلمة لا يمكن أن تبقى بعد اشراق النور . وأما الذين لا يستغفرون الله من أرباب الجرائم ولا يستعينون به على أنفسهم فهم لا ينفكون ينالون الجزاء على سوء فعلهم . [ها] وإم انظروا لقد نزل الطاعون أيضا رجزاً من السماء فى هذا الاوان وان المتمردين على الله لذاهبون هلكا من فتكاته الواحد بعد الاخر . هذا فكيف يقال ان ملكوت الله لا يوجد فى الارض ؟ ألا لا تحدثكم أنفسكم أن كيف تصدر من الناس الجرائم إن كان فى الارض ملكوت الله لان الجرائم أيضا قدر مقدور بقضاء الله فلئن كان الناس يتعدون ناموس الشريعة فليس بمقدورهم قطعاً أن يتعدوا حداً لناموس التكوين . أعنى ناموس القضاء والقدر .

هذا فكيف يقال أن أرباب الجرائم ليس فى أعناقهم نيرا السلطة الالهية . ألا فانظروا فى المملكة البريطانية هذه فقد تحصل فيها السرقات وحوادث القتل أيضا وأيضا يوجد فيها الفجار والخونة والمرتشون وأمثالهم من كل طبقة من طبقات أهل الجرائم ولكن لا يمكننا القول أنه لا توجد فى هذا القطر للحكومة البريطانية سلطة . إن السلطة لموجودة ولكن الحكومة عن عمد ما رأت مناسبا عمل القانون الصارم الذى من باسه تضيق على الناس المعيشة والافكان سهلا أن يكف المجرمون عن غيهم لو أرادت الحكومة ذلك بسجنهم فى محبس صعب أو يمكن أن تدارك جرائمهم أن لو أدخلت الحكومة فى قانون المجازاة عقوبات عنيفة . لذلك فيمكنكم أن تدركوا أنه مهما يعاقر من الخمور أو يكثر من المومسات أو يرتكب من السرقة والقتل فى الهند فلم يكن

ذلك كله لأن الحكومة البريطانية ليس لها هنالك من سلطان ؟ كلا . بل انما السهولة فى قانون الحكومة هى التى كانت سببا فى زيادة الجرائم وشيوعها ، وما تلك الكثرة من جراء أن الحكومة البريطانية شالت من الهند نعامتها كلا ان بيدها - اذا شاءت - أن تشدد القانون وتسن العقوبات وتوقف الناس بتاتا عن اقتحام المعاصى والجرائم . واذا كان هذا حال المملكة البشرية التى لاشىء بمقابلة المملكة الالهية فكم يكون يا ترى شان هذه المملكة فى جبروتها وتصرفاتها ؟ فلئن يتشدد ناموس الله منذ الان وتنقض الصواعق على كل زان ويؤاخذ السارقون جميعا بداء الجذام - تجذم منه الايدى وتتناثر الاصابع ويهلك بالطاعون كل ما رد جاحد بالله متكبر فلا يكاد ينقضى اسبوع واحد حتى وتكون الدنيا كلها لابسة حلة البر والصديقية . فلا ريب أن لله فى الارض ملكوتا ولكن اللين فى الناموس الربانى قد أطلق لهم الحرية إلى هذا القدر فلا يعاجل المجرمون بذنوبهم ، نعم وقد يعاقبون أيضا معينا بعد حين كما تحدث الزلازل وتسقط الصواعق وتشعل البراكين كمثل الصواريخ وتتلف الالوف من الاحياء وتغرق البواخر ويقتل مئات من النفوس وتهب العواصف وتخوى البيوت وتلدغ الحيات وتفترس الوحوش وتقع الاوبئة وهكذا لا باب واحد بل ألوف من أبواب الافناء لمفتوحة لمجازاة المجرمين بتقدير من الله العزيز . هذا - فكيف يقال ليس لله فى الارض ملكوت ! - كلا بل حقا إن لله فيها ملكوتا . كل مجرم فى يديه الاغلال وفى رجليه السلاسل ولكن الحكمة الربانية قد تساهلت معه فى تطبيق ناموسه تساهلا عظيما حيث أن تلك الاغلال والسلاسل لا تظهر آثارها من فورها وانما تستدرج الانسان الى الجحيم

الأبدى وتلقيه فيها فى آخر الساعات إذا كان الانسان لا يقلع عن غيه ثم يبلوه هنالك بعذاب لا يموت فيه ولا يحى . وبالجملة فهنالك ناموسان — الواحد يتعلق بالملائكة فهم خلقوا بمقتضاه للطاعة وإطاعتهم هذه انماهى سجية مركوزة فى فطرتهم النيرة لا يقدرون على الاثم كما لا يقدرون على رقى فى البر والناموس. الثانى يتعلق بالاناسى . وبمقتضاه أودعت فى فطرتهم القدرة على التصرف فيستطيعون أن يأتو الذنوب كما يستطيعون تدرجا فى البر فذانك الناموسان لا تبديل لهما . وكما أن الملك لا يمكنه أن يستحيل انسانا كذلك لا يمكن للانسان أن يستحيل ملكا . كلا الناموسين محال أن يتغير . كلاهما منذ الأزل وليستمرن هكذا دائما أبدا . وكذلك ليس بالامكان أن ينفذ فى الارض ناموس السماء ولا بالامكان أن ينفذ فى الملائكه ناموس الارض . فان تنته الخطيات البشرية بالتوبة فالتوبة تقدر أن تجعل الانسان خيرا من الملائكة وذلك لان الملائكة لا يوجد فيها استعداد الرقى وإن الانسان يغفر له بالتوبة . واقتضت حكمة الله أن تبقى فى بعض الافراد بواعث الخطيئة عاملة لكيما يطلعوا على ضعفهم بعد غشيان الجريمة ويتوبوا ويغفر لهم . هذا هو الناموس الذى تقرر للانسان وإياه تقتضى الجبلة البشرية من السهو والنسيان من خواص الفطرة الانسانية وليس خاصة الملائكة . هذا فكيف بالامكان أن ينفذ ناموس الملكوت فى الناسوت . انه لخطأ أن ينسب الى الله الضعف ويقال ليس له فى الارض ملكوت : كلا بل هذا الضعف فى الانسان انما هو من نتائج الناموس الناسوتى المتوارد فى الارض وحاشا أن يكون الله بالغا فى الضعف الى هذا القدر بحيث لا يكون ملكوته وجبروته وجلاله وقدرته الا

شيئا محدودا فى أكناف السماء وحدها أو أن يكون للارض اله غيره قابضا عليها قبضة مخالف . كلا . ما يحق للنصارى أن يصروا على قولهم أن ملكوت الله فى السماء وحدها وانه لما يأت فى الارض . ذلك لانهم يعتقدون أن السماء ليست بشىء . والبديهى أنه اذا لم تكن السماء شيئا موجودا أيكون فيها ملكوته وأنه اذا لم يأت بعد ملكوت الله فى الارض فكان معنى ذلك أن ليس لله ملكوت فى كل مكان

ألا أنا نشاهد ملكوت الله فى الارض بأم أعيننا . تنتهى أعمار ناتبعا لناموسه ونستحيل نحن من حالة الى أخرى ونذوق الوانا شتى من الراحة والالم ويموت الوف من البشر بأمر الله ويولد الوف وتستجاب الدعوات وتظهر الايات وتنبت الارض الوفا مؤلفة من أنواع النبات والازهار والثمرات . أفهذا كله كائن بغير ملكوت الله يا ترى . بل ان الاجرام السماوية سائرة سيرها على محجة واحدة وكهيئتها منذ خلقت ولا يشعر فيها من التغير والتبدل بشىء البتة مما نستطيع أن نستدل به على وجود المغير المبدل ولكن الارض لا تزال عرضة لمئات وألوف من الانقلابات والتحولات . كل يوم ملايين من البشر يخلون من فوق الارض وملايين يولدون وكل يوم نحن شاعرون بتصرف من صانع مقتدر فى كل شأن من الشؤون وفى كل طور من أطوار الحياة أفلم يأت اذن ملكوت الله فى الارض حتى الحين ؟ .

ثم الانجيل ما أدلى ببرهان يثبت به لماذا لم يأت ملكوت الله فى الارض حتى الحين اللهم الا اذا جاز أن يكون الدليل على ذلك فى زعم النصارى أن المسيح كان صلى لنجاته ليلته كلها فى البستان وكان قد سمع له من أجل

تقواه كما فى رسالة بولس الرسول الى العبرانيين (٥ : ٢) ثم مع ذلك الابتهال والاستجابة ما استطاع الله تخليصه . فيمكن أن يكون ذلك العجز دليلا فى زعمهم على أن ملكوت الله لم يكن اذ ذاك على ظهر الارض على أننا بلينا اشد من بلاءه ونجينا منه كل مرة فكيف اذا أن ننكر ملكوته . لا اخالكم تنسون القضية التى دبرها القسيس مارتن كلارك تيرسلا الى مقتلى ودفعنى الى محكمة القبطان دغلس . فهل كانت أخف بأسا من تلك القضية التى أقامها اليهود خلاف المسيح فى محكمة بيلاطس بناء على اختلاف دينى محض ولاتهمة قتل. ولكن بما أن الله ملك الارض كما هو ملك السماء لذلك فقد أنبأنى من قبل المحاكمة أنى مبلو بها ثم أطلعنى على أنه مبرءنى منها وقدآذنت مئات الناس بذاك النبا قبل ميقاته وفى نهاية الامر أعلنت بريئا منها . فتلكم انما كانت مملكة الله التى أنقذتنى من عاقبة المكيدة التى دبرت على باتفاق من الهنود والنصارى والمسلمين . وكذلك فقد شاهدت أنا ملكوت الله فى الارض لامرة واحدة بل مرات عديدة حتى لم أربدا من الايمان بآية الله هذه :

(له ملك السموات والارض)

أى فى الارض أيضا ملكوت الله وفى السماء أيضا . وبالاية (انما امره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (٣٦ : ٨٢) أى أن الارض والسموات جميعا رهينة لطاعته اذا أراد أمرا يقول له كن فيكون لساعته ويقول سبحانه . (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون (١٢ : ٢١) أى لايعلمون قهاريته وجبروته

وبالجملة فذلك دعاء الانجيل الذى يقنط الانسان من رحمة الله ويجرؤهم على ربوبيته ولا يراه فى الارض أهلا للاغاثة مالم يأت فيهاملكوته . هذا ولكن

بازائه الدعاء الذى علمناه فى القرآن من عند الله . فهو يقول أنه ليس الاله عاطلا فى الارض كمثل المخلوعين عن السلطنة . بل ان صفاته من الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكية لمستمرة على سننها فى الارض وانه قادر على اسعاف عباده وفى قدرته أن يهلك المجرمين بغضبه وذلكم الدعاء هوذا :

(الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين .) يعنى انه هو الله وحده الذى حقيق بأن يتصف بجميع المحاسن أى لاعجيب فى ملكوته ولا توجد لصفاته من حالة منتظرة تحصل غدا وهى لا تكون اليوم ولا شىء من لوازم ملكوته عبث وانه تعالى لآخذ بتربية العوالم بأجمعها تحت عنايته . يرحم بغير عوض كما يرحم فى عوض الاعمال ويدين الدينونة فى ميقاتها . اياه نعبد واياه نستعين وندعوا اليه أن يهدينا سبل النعيم الكامل وأن يبعدنا عن مناهج الغضب والضلال .

ان هذا الدعاء الذى تتضمنه السورة الفاتحة هو على طرف نقيض تماما من دعاء الأنجيل لان الملكوت الالهى — باعتبار الدعاء الانجيلى — مجحود وجوده فى الأرض فى الوقت الحاضر . لذلك فبمقتضى الانجيل لا الربوبية عاملة فى الارض شيئا ولا الرحمانية ولا الرحيمية ولا القدرة على المجازاة وذلك لانه لما يأت ملكوت الله فى الارض هذا ولكن يرى من السورة الفاتحة أن ملكوت الله لموجود فى الارض ولهذا كانت جميع لوازم الملكوت مذكورة فيها . من البديهى أن الملك يليق بشأنه أن يتصف بالقدرة على تربية الناس وقد أثبتت السورة الفاتحة فى ذات الله هذه الصفة بكلمة رب العالمين. وثانيا خليق بشأنه تعالى أن يتولى نفسه من فضله الملوكى العناية برعيته و يهىء لهم مجانا بلا بدل

من خدمتهم ما يحتاجون اليه من المواد الضرورية لعمرانهم وقد أثبتت السورة هذه الصفة بكلمة الرحمن . وثالثا وجدير بشأن الملك أن يساعد الرعية بالمدد المناسب فيما هى لا تطيق تكميله بمجرد سعيها وقد أثبتت السورة هذه الصفة بكلمة الرحيم . ورابعا يجب أن يكون الملك قادرا على الثواب والعقاب لئلا تختل السياسة المدنية وقد أوضحت السورة هذه الصفة أيضا بكلمة ملك يوم الدين وزبدة القول أن السور المذكورة قد عرضت جميع لوازم الملكوت التى يتبين منها ان لله فى الارض ملكوتا وله فيها تصرفات المالكية كلها كما أن ربوبيته أيضا موجودة ورحمانيته أيضا موجودة واسباب المعونة موجودة والدينونة أيضا موجودة وقصارى القول انه مهما يكن من لوازم الملكوت فجميعه متحقق لله فى هذه الارض وليس من ذرة واحدة خارجة من أمره

فكل جزاء فى يده وكل رحمة فى يمينه ولكن الانجيل يعلم الدعاء . ان ملكوت الله لم يأت فيكم بعد ويوصى أن يدعى لاتيانه فلعله يأتى . ومعنى هذا الدعاء أن الله لم يكن مالك الارض ومليكها حتى الآن . فان كان الامر كما زعموا فما الأمل فى هذا الآله ؟ الا فاسمعوا واعقلوا ان العرفان الأكبر هو العرفان بأن ذرة ذرة من الأرض فى قبضة قدرته كما أن ذرة ذرة من السماء فى احاطة ملكوته وكما أن له فى السماء تجليا ذا شأن عظيم كذلك له فى الأرض (١) أيضا تجل ذو شأن عظيم بل ان

(١) كذلك تدل الاية (فحملها الانسان) على ان مطيع الاله الحقيقى هو الانسان فانه ينتهى فى اطاعته الى حد الحب والعشق ويثبت ملكوت الله على الارض باحتماله على راسه الوفا من البلايا . اذن فانى للملائكة ان يقوموا بحمل هذه الطاعة التى هى ممزوجة بالالم القلبي

التجلى السماوى أمر ايمانى لم يذهب الى السماء أحد للبحث عنه ولا عاينوه هنالك . وأما جلوة ملكوت الله فى الارض فهى ترى لكل انسان واضحة رؤية العين . كل انسان مهما كان غنيا ليسقى كأس المنون رغم أنفه . فانظروا كم هو عظيم جبروت هذاك الملك الحق وجلوة ملكوته على الارض ؟ فانه اذا جاء الامر فلا يمكن لاحد أن يمنع موته لدقيقة واحدة كما لايستطيع طبيب ما شفاء مرض خبيث عضال اذا ما لحق بالانسان .فانظروا كم عجيبا شأن ملكوته بحيث لاترد أوامره البتة . هذافانى يستطاع القول أن ليس للآن فى الارض ملكوت الله ولكن سيكون فيما بعد يوما من الايام ... ألا فانظروا فقد تجلى امر الله فى أيامنا هذه فزلزل الارض بالطاعون زلزالا شديداً ليكون مسيحه الموعود آية من آيات الله · فهل من أحد يقدر مزاولة مشيئته دونه ؟ فان كان لاأحد يقدر على ذلك فلماذا يقال أنه لما يأت على الارض ملكوته ! أجل ليمكن لفاجر أن يقضى فى أرضه ساعة حياته كمثل الاسارى ويمكنه أن يتمنى أن لايموت أبداً ولكن لامناص له من بطشه فيهلكه جبروته ولا يلبث أن يقع أسيرا فى مضابث ملك الموت . فانى يستطاع القول أن ليس للآن فى الأرض ملكوت الله ؟ ألا فانظروا كيف يموت فى الارض كل يوم الملايين من البشر فى ساعة واحدة وكذلك يولد الملايين بمشيئته ثم كيف أن الملايين يغنون بعد الفقر ويفقرون بعد الغنى بارادته ، فانى يستطاع القول أن ليس للآن فى الارض ملكوت الله . ان السماء يسكنها الملائكة وأما الارض فيسكنها من الانس ومن الملائكة الذين هم عمال الله وحملة عرشه الذين استخلفوا فى الارض حفاظا لشئون البشر المختلفة وهم مطيعون لله فى كل لحظة ودائما يتراسلون لايفترون فكيف

يستطاع القول أن ليس لله فى الأرض ملكوت ؟ كلا. بل انما عرفنا الله من ملكوته الارضى أكثر من غيره . وذلك لأن كل واحد يظن أن أسرار السماء مكتومة غير مشهودة حتى أن جميع المسيحيين فى العصر الحاضر وفلاسفتهم أصبحوا منكرين كلية لوجود السموات التى جعلتها الاناجيل كل مدار لملكوت الله .

هذا ولكن الارض فى الأمر الواقع — كرة تحت أقدامنا وتحدث فوقها آلاف من شؤون القضاء والقدر . تؤذن من تلقائها أن جميع هذاك التغير والتحولات والحدوث والفناء لكائن بأمر من مليك معين . هذا فانى يستطاع القول أن ليس لله فى الارض ملكوت حتى الآن ! بل أن مثل هذا التعليم بعيد من المناسبة للوقت الحاضر اذ جحد المحققون المسيحيون عامتهم ماهية السموات كل الجحود . فمن جهة مسلم فى الانجيل بأن ملكوت الله لا يوجد فى الارض ثم من جهة أخرى سلم المحققون المسيحيون أجمعون باكتشافهم ذاك تسليما من صميم الفؤاد و بتوا فى الأمر بناء على المكتشفات الحديثة وقالوا ليست السموات شيئا وماها من وجود البتة . فكان حاصل القول أن ليس لله من ملكوت لا فى الارض ولا فى السموات . أما السموات فقد انكرها المسيحيون وأما ملكوت الارض فقد استقبله انجيلهم بانكاره فيها فويحا لهم ان الهمم لم يرجع منهم بشىء لا بملكوت الارض ولا بملكوت السماء . ولكن الهنا جل شأنه — لم يذكر فى الفاتحة سماء ولا أرضا وانما اطلعنا على حقيقة الأمر بقوله رب العالمين . أى انه حيثما كان من عمران (١) ومهما كان من مخلوق جساما كانت أم أرواحا : فالله خالقه ومربيه جميعا ... يعنى بتربيته كل ساعة

---

(١) أنظر كم هى جامعة كلمة رب العالمين . انها حاوية لعمران الاجرام الفلكية أيضا ان ثبت يوما أن هناك عمرانا فيها

وكل ساعة يدبر له تدبيرا يلائم حاله ودائما وأبدا ربوبيته ورحمانيته ورحيميته وديبونته محيطة بجميع العالمين .

ولا يخفى أن الفقرة (مالك يوم الدين) ليس معناها أن الديونة تكون يوم القيامة فقط — كلا — بل لقد ذكر فى القرآن المجيد بصورة واضحة كل الوضوح مرة بعد أخرى أنه لكائن فى هذه الدنيا كذلك نوع من المجازاة كما تشير الى ذلك الاية (أن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ٨ : ٢٩) واما القيامة فان هى الا يوم المجازاة الكبرى . واسمعوا الان هذا الحديث أيضا : لقد التمس فى دعاء الانجيل خبز اليوم كما قال (خبزنا كفافنا اعطنا اليوم) : عجبا كيف يستطيع أن يأتى خبز اليوم من لم يكن ملكوته بعد فى الارض ، ومن لا يثمر الثمر وينمى الزرع باذنه بل من تلقاء ذاته ؟ وكذا المطر ينزل لنفسه : فمن كان هذا شأنه فانى له أن يعطى احدا رغيفا . فليسئل الخبز متى ما يأتى ملكوته فى الارض واما الان فهو مخلوع عن كل ملك أرضى واذا ما تملك عقاره ذاك فيمكنه عندئذ أن ينفح أحدا برغيف . ثم ما يكون قوله ان يسئل أية مسئلة فى حالته هذه .

وبعد فالقول الثانى أيضا وهو (واغفر لنا ديوننا كما نغفر نحن ايضا المدينين الينا) لا يصح البتة فى تلك الحالة لانه لم يحصل له لهذا الحين ملكوت الارض ولما يأكل النصارى شيئا من يده فاى دين ذاك ياهاترا . كلا لا حاجة قطعا فى ان يستعفى دين من الاله الذى هو هكذا صفر اليدين والذى لا خوف منه مطلقا لانه ليس له ملكوت فى الأرض حتى الان ولا يمكن أن يرهب شيئا سوط حكومته . ما هى قوته يا ترى لأن يعاقب مجرما أو يهلك بالطاعون قوما باغيا كمثل الذين هلكوا فى زمن موسى وأن يمطر عليهم حجارة كما أمطر على قوم لوط أو يمحوهم عن بكرة ابيهم بالزلزال أو بالصاعقه أو بعذاب آخر .

ان ملكوته لم يجيء فى الارض حتى الان . فبما ان اله النصارى ضعيف كما كان ابنه ضعيفا وهو كذلك مخلوع كما كان ابنه مخلوعا لذلك فمن العبث أن يخاطب بمثل هذه الدعوات وأن يقال له اغفر لنا (١) كما نغفر نحن دينا للمدينين . من كان أقرضكم يا ترى حتى يعفو عن قرضه . فانه لم يكن حتى الان ملكوته فى الارض . ولما لم يكن بعد ملكوته فى الارض فالظاهر ان نبات الارض ليس بأمره وان الاشياء لارضية لا تكون بقدرته وانما توجد هى من تلقاء ذاتها . كلا ما لمثله على وجه الأرض من نهى، أوامر . وما دام ليس هو صاحب الامر والملك فى الارض ولا يوجد نعيم أرضى باذنه الملكى فطبعا لا يكون فى ايديه عقاب وماله من صلاحية وان من السفاهة أن يتخذ كهذا العاجز الها ويرتجى من مثله قضاء مارب لأنه ماله فى الارض من ملكوت حتى الان . هذا ولكن على العكس منه يعلمنا دعاء السورة الفاتحة أنه حاصل لله فى الارض كل آن نفس الاقتدار الذى حاصل له فى سائر العوالم وان السورة الفاتحة قد ذكرت فى اولها بواضحة الذكر صفات الله الكاملة بحيث لم يذكرها بمثل الوضاحة فى الدنيا احد الكتب الاخرى . كما قال الله جل شانه « الرحمن الرحيم مالك يوم الدين » وبعد هذا الوصف أرشدنا سبحانه الى الاستعانة بالدعاء . والدعاء الذى استعين به ليس كدعاء المسيح لكفاف اليوم فقط بل انه لدعاء شامل لجميع ما اودع فى الفطرة الانسانية من الملكات وما جعل فيها من الظمآت منذ بدء الخلق . وهو هذا الدعاء : « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم » اى ياصاحب الصفات الكاملة ويا ايها الفياض المنان الذى تستفيض من فيض ربوبيته

---

١ فى تراجم الاناجيل الاوردوية ورد الدعاء بالالفاظ المذكورة المعربة

ذرة ذرة من الكون والذى يتمتع الكل من فضل رحمانيته ورحيمته وقدرته على الدينونة . اجعلنا الوارثين للصديقين المتقدمين واعطنا ايضا مهما أعطيتهم من نعيم وقنا أن نعصيك فنكون من المغضوب عليهم وقنا من ان نحرم معونتك فنضل الصراط السوى .

لقد ظهر الفرق الان من دعاء الانجيل ودعاء القرآن من هذه الموازنة كلها أما الانجيل فيعد بمجيء ملكوت الله ولكن القرآن يقول ان ملكوت الله فيكم موجود وليس هو موجود فقط بل وان فيضان ربوبيته جار فيكم بالفعل

ما يمنيكم الانجيل الا بوعد . واما القران فلا يكتفي بوعد مجرد بل انه ليريكم ملكوته المنظم الموطد الاساس وفيوضه الجارية . وظاهر فضل القران من أنه يقدم اليكم ذلك الاله الذى هو فى الحياة الدنيا منجى الصادقين ومريحهم من هموم الحياة ولاوائها . الذى لا تخلو من فيضانه نفس ما . كل نفس مشمولة بفيوض ربوبيته ورحمانيته ورحيميته

ولكن الأنجيل يعرض عليكم الاله الذى لما يات ملكوته فى الدنيا وانما لا يزال يعد بها .

فانظروا الان لانفسكم اى الكتابين فى حكم العقل أحق أن يتبع .

ولله در الحافظ الشيرازى فلقد أصاب فى قوله :

مريد بير مغانم زمن مرنج اى شيخ
جراكه وعده توكردى واوبجا آورد ١

---

١ لا تتبرم منى ايها الشيخ فانا مريد شيخ المشائخ ، انما انت تعدنى واما هو فينجزنى الوعد .

باب التفسير

ترجمة لمختصر تفسير بعض الايات القرآنية الكريمة عن التفسير الذى وضعه باللغة الانجليزية العالم العلامة مولانا شير على صاحب مقتبسا اياه ومستعينا بالدروس القرآنية التى القاها حضرة مولانا أمير المؤمنين (نصره الله) ميرزا بشير الدين محمود احمد الخليفة الثانى للمسيح الموعود عليه السلام

نقله الى العربية الاستاذ احمد ذهنى

الموظف بوزارة الزراعة بمصر



{ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين } البقرة

(اشترى) للكلمة مدلولان . فهى اما أن تفيد التنحى عن شىء والاستيلاء على غيره (راجع أقرب الموارد) واما انها تفيد استبدال شىء بآخر . وكلا المدلولين ينطبق على من تعنيهم الآية الكريمة .

فالمعنى الأول وهو التنحى عن شىء وأخذ غيره يشير الى أن (الهدى) وهو الاسلام الحنيف - قد عرض على أولئك المنافقين الذين تعنيهم الآية الكريمة وقدم لهم على أيدى المسلمين . ولكنهم تنحوا عنه وأعرضوا وآثروا الضلالة عليه .

واذا أخذنا بالمدلول الثانى للكلمة . رأينا أن الآية الكريمة تشير الى أن أولئك المنافقين قد اهملوا تلك القوى والملكات الطبيعية الموهوبة التى خلقها الله فى كل نفس بشرية وهى ملكة التمييز بين الخير والشر وتمادوا فى اهمال هذه القوى واساءة استعمالها حتى تعطلت لديهم وفقدوها . وفى هذه الحالة يكون المقصود بكلمة (هدى) هو ماأودعه الله فى طبيعة البشر من قوة التمييز وما منحهم من مواهب . ويكون معنى (الاشتراك) هنا هو أن أولئك المنافقين قد فقدوا حسن استعمال مافيهم من ميزات وقوى فطرية . وأحرزوا بدلها من خصال الشر مالا ينفعهم : والى ذلك يشير الحديث النبوى الشريف . كل مولود يولد على فطرة الاسلام كما تقول الآية الكريمة ﴿ فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها

وهناك أيضا من الآيات القرآنية الكريمة مايؤيد تلك الحقيقة كقوله تعالى .

لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم . ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ﴾

فهذه الآية الكريمة صريحة فى أن الله تعالى يخلق الانسان فى أحسن تقويم واكمل صورة ويزوده بالتقوى والمواهب التى تؤهله للرقى . فلو أساء استعمالها لانحدر الى أسفل الدركات . أما من تمسك بالعروة الوثقى وثبت على الايمان الحق وعمل الصالحات واتبع ماأمر الله به . فهو بمنجاة من التردى فى مدارك الهلاك. وأولئك لهم جزاؤهم واجرهم غير المنقطع

ومن ذلك ندرك أن الانسان انما يخلق مزودا من المواهب بافضل مايلائمه للرقى والتقدم الدائمين. وأن مايتبع ذلك من اساءته لهذه المواهب هو الذى يرديه ويقوده لهاوية الانحطاط . وهنا نقف قليلا لنقارن المسيحية بالاسلام فى هذا المقام . فالاسلام يعلن فى صراحة أن الفطرة الانسانية سليمة وبريئة وأن الشر أو الخطيئة هو جرثومة أو طفيل يلحق بها بعد ذلك فيجد فى بعضها مرتعا ينميه بينما تدعى المسيحية بان الخطيئة انما هى أمر وراثى يلاحق البشر من جيل الى جيل وقد تأصل كالداء فى النفس البشرية منذ القدم حتى أصبح جزأ لاينفصم من الطبيعة البشرية.

« مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لايبصرون »

« استوقد نارا » أى أشعل النار أذا تسبب فى اذكاء نورها .والاية الكريمة توضح حال المنافقين بمثل حكيم تام الانطباق . فمثلهم – أى المنافقين – كالانسان الذى يذكى النار أو يستوقدها وعندما تضطرم جذوتها ويسطع نورها ويضىء ما حوله يذهب الله بنور ذلك الانسان ويتركه يتخبط فى الظلمات ويتلمس فيها طريقه فلا يجده . وايضاح هذا المعنى وانطباق ذلك المثل الكريم

تؤيده الحقائق التاريخية التالية :-

اما الذين استوقدوا النار وجعلوها تضىء ما حولها انهم المنافقون. والجذوة التى استوقدت وأضاءت ما حولها وسطع نورها فى الخافقين هى الاسلام. فالمنافقون هم أنفسهم الذين استقدموا الاسلام الى المدينة وهم الذين عملوا على ادخاله اليها ، وكلنا يعرف كيف ان نفرا من اهل المدينة هبطوا مكة فى موسم الحج وهناك التقوا بالرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام وسمعوا لندائه وأقبلوا على اعتناق الاسلام وعندما عادوا الى المدينة ونقلوا لذويهم جلية الخبر اجتمع أهل المدينة - ومنهم أولئك الذين انقلبوا منافقين فيما بعد - وتشاوروا فى الامر وقر رأيهم على أن يستقدموا الرسول ﷺ الى مدينتهم . وكان الغرض الاساسى من هذه الدعوة هو أن يسعوا للسيطرة والتفوق واكتساب النفوذ على المكيين الذين دأبوا على معاملتهم بالتحقير والسخرية فكأنهم أرادوا بدعوتهم للرسول الكريم الى المدينة أن يحتفظوا بينهم بما يعيرون به أهل مكه . ومن ذلك ترى أن المنافقين هم الذين استوقدوا النار ونقلوا جذوة الاسلام الى المدينة ولكن آمالهم لم تلبث أن لحقت بها الخيبة . اذ ما كادت جذوة الاسلام تضىء فى المدينة وتنير ما حولها حتى هرع الناس اليها متلمسين سناها فاعتنقوا الاسلام وأخلصوا لله الدين وارتفع شأن الرسول عليه الصلاة والسلام والتف حوله أهل المدينة وبدأ عبد الله بن ابى زعيم المدنيين والذى كان مرشحا للملك فيها تنكسر شوكته ويتقلص ظل دعوته ويتفرق أشياعه ويهجره الناس من أهل المدينة وقد وجهوا كل جهودهم وحواسهم للرسول الكريم ولم يمض قليل وقت حتى كان جل اهل المدينة قد اعتنقوا الاسلام وكان وجود الرسول الكريم ﷺ بين ظهرانيهم مدعاة لعدم التفكير بعد ذلك فى اقامة ملك أو تنصيب أمير : وقد

نال هذا الامر من عبدالله بن أبى كل منال فأطاح باحـلامه وأيقن أن خيـال الملك لن يتحقق له ابدا .:.

وهكذا كان شأن عبدالله بن أبى كالوسيلة التى تؤدى غرضا ما لفـترة من الزمن فاعتنق الاسلام هو وبعض أصحابه ولكنهم ظـلوا يحتفظون فى قلوبهم بالعداء والحقـد على الرسول الأعظم ﷺ الذى كان سببا فى ضياع آمالهم وانهيار احلامهم ، ولكنهم لم يدركوا أنهم هم الذين استوقدوا هذه النار — نار الاسلام ونور الحق اليقين — فى المدينة وعندما أضاءت فيها وعظم أمرها . حرموا من نعمة التمتع بها وفقـدوا مزية التمييز والادراك وظـلوا فى ضلالتهم يتخبطون. والمقصود بقوله تعالى «ذهب الله بنورهم » أى بالنور الذى جاءوا به وحملوا شعلتـه من مكة الى المدينة وهو نور الاسلام فكأنهم كانوا كالآلات فحسب سيرت لنقل هذه الشعلة المباركة دون التمتع بسنا نورها

صم بكم عمى فهم لا يرجعون

وفى هذه الآية الـكريمة يوضح الله عز وجـل ما آل اليـه حال أولئك المنافقين بعد أن ذهب الله بنورهم وحرموا تلك النعمة الكبرى ، ويبين كيف أنهم فقدوا المواهب الثلاث التى تلزم لـكل باحث عن طريق الحق منقب عن الصراط المستقيم ، وكيـف انهم تدرجوا فى ضـلالتهم من سىء الى أسوأ حتى باءوا بأسفل الدركات التى لا سبيل للرجوع منها الى جادة الحق فوصفتهم الآية الـكريمة بالصمم أولا ـ وهذا أول الاسباب التى أدت الى ضلالتهم

فانهم أصموا آذانهم عن سماع صوت النذير عليه الصلاة والسلام واعرضوا عن عظاته وما حمله اليهم من الأوامر والنواهي الآلهية ، وبعد أن وصلوا الى هذا الحال بدأوا مرحلة جديدة من مراحل الضلالة وهي حال الشك الذي نما في قلوبهم فاعماها وماأينعت بذور الشك في صدورهم الا لصممهم أولاه ولأنهم اخيرا آثروا أن يكونوا كالبكم فاحتفظوا بشكوكهم دون أن يحاولوا أن يجهروا بها ويضعوها موضع البحث حتى تتبدد سحبها ويزول أثرها فحق عليهم وصف البكم . والنتيجة اللازمة لهاتين المرحلتين الصمم والبكم هي تأصل جذور الشر والضلال في نفوسهم وتمكنها منهم ، حتى أنهم عندما أبصروا الاسلام يعتز وينتشر ويغلب الاديان والعقائد الأخرى ويبدد جيوش الشرك وجحافل الضلالة ويطاردها في أنحاء الأرض . عندماأبصروا هذا الظفر والنصر لم يمكنهم أن يدركوا الحقيقة الكامنة في هذا الدين الحق وصاروا كالعمى الذين يسمعون بالشيء دون التمكن من معرفته على وجهه الصحيح

ومثل أولئك المنافقين وقد أوصلوا أنفسهم الى هذه المرحلة من الهاويه واجتمعت لديهم هذه الأوصاف الثلاثة التي ذكرناها فلا امل في تعرفهم على الطريق مرة أخرى أو عودتهم الى حظيرة الحق والدين .

(أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق . يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا . ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أن الله على كل شيء قدير

لقد اخطأ المترجمون الذين حاولوا ترجمة تفسير القرآن الكريم الى اللغة

الانجليزية فى تفهم معنى كلمة « او » وذهبوا الى ان المقصود بها هو التخيير أى تمثيل المنافقين اما بالمثل الوارد فى الآية الاولى «مثلهم كمثل الذى استوقد نارا». او بالمثل الوارد فى الاية الثانيـة (او كصيب من السماء) وأن حال المنافقين ينطبق على احد هذين المثلين.

ولكن لو تدبرنا الامر قليلا لتبين لنا ان المثلين انما توصف بهما فئتان مختلفتان من المنافقين وينطبق كل مثل على احدى هاتين الفئتين

والمثلان اللذان ضربهما الله تعالى فى هاتين الايتين يوضحان تماما الفرق الشاسع بين فئتى المنافقين -

اولا - ففى المثل الاول يشبه المنافقين بالذى استوقد نارا او تسبب فى اذكاء نورها بينما المثل الثانى الوارد فى آية . او كصيب . لا يشير الى مجهود بذل من جانب المنافقين فى هذا السبيل بل يوضح ظروفا ومناسبات وجدوا فيها ، ولم يكن لهم ثمة فضل فى ايجادها .

ثانيا - ثم نرى ان المنافقين فى الاية الاولى يوصفون بان الله تعالى ذهب بنورهم وتركهم فى ظلمات عندما اضاءت النار وسطع نورها اما فى الاية الثانية فليست هناك اشارة الى ذهاب الله بنورهم بل على العكس تقول الاية بانهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا وكمنوا

ثالثا - وينتهى المثل الوارد فى الاية الاولى بوصف حالتهم النهائيـة وانهم اصبحوا صما بكما عميا لا أمل فى رجوعهم الى الحق بينما تقول الاية الثانيـة «ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم» وهذا معناه أنهم يسمعون ويبصرون .

وهذه الاعتبارات الثلاثة تدل تماما على أن المثلين الواردين فى الايتين الكريمتين انما تقصد بكل منهما فئة خاصة من المنافقين وطبقة معينة من الضالين ولذلك

فنحن نعتبر أن كلمة (او) الواردة هنا هى بمعنى . و . واو العطف وذلك جائز عند ثقات اللغة (١) كقول الشاعر

لقد زعمت ليلى بانى فاجر لنفسى تقاها او عليها فجورها

بقى بعد ذلك ان نوضح الفارق بين هاتين الطائفتين من المنافقين وسبب ايراد مثل خاص لكل طائفة منهما .

فظاهر من الاعتبارات الثلاثة التى سبق بيانها أن المثل الاول يشير الى المنافقين من المشركين الذين لم يتخذ الايمان الحق مكانه فى قلوبهم فلا ثقة لهم بالاسلام ولا إيمان لهم بتعاليمه الغراء اما المثل الثانى فيشير الى طائفة اخرى من المنافقين ولكنهم ليسوا بمشركين بل من المؤمنين الذين اعتنقوا الاسلام فعلا وقبلوه عن عقيدة خالصة دينا حقا لهم ولذلك فالاولون يوصفون بانهم صم بكم عمى بينما يفهم من وصف الاخرين انهم لم يفقدوا سمعهم وابصارهم بعد . أى أن الفئة الاولى من أعداء الاسلام تداب على الكيد له وللمسلمين أما الفئة الثانية فلم توصف بهذا التجرد بل انها تعطف على الاسلام وتشعر بنزعة شديدة اليه ومن ثم فكلما كان هناك النور امكنهم أن يمشوا فيه ويتقدموا فى معارج الرقى الروحى

وتوضح احاديث الرسول الاعظم ﷺ ان هنالك فئتين من المنافقين . فئة تدعى الاسلام وتجاهر به ولكنها تنكره من صميم قلوبها ولا تحمل من الايمان به مثقال ذرة . وفئة اخرى تؤمن قلبا ولسانا ولكنها تعيش فى فزع دائم

(١) تكون « او » بمعنى . الواو . عند أمن اللبس كقول حميد بن ثور الهلالى الصحابى

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع

من ارهاب المشركين واعداء الدين . والى هذه الفئة من المنافقين يشير المثل الوارد فى الاية الكريمة الاخيرة

ففى قوله تعالى كصيب من السماء انما يشبه الاسلام بالمطر الغزير بينما شبهه فى المثل الاول . بالنار . ويعنى بالظلمات مايكتنف المؤمنين او من يقبلون على اعتناق الاسلام من المصاعب والمحن وما يلاقونه من تجارب وشدائد وما « الرعد والصواعق » الا اشارة الى الحروب التى اضطر المسلمون الى خوض غمارها قسرا ليردوا عن انفسهم اعتداء المعتدين . والبرق . فهو يمثل ظفر الاسلام وتقدمه بعد انقشاع ظلمات الحرب وسحبها

وعلى الرغم من أن الاسلام هو نعمة كبرى من كافة الوجوه فانه كالمطر الذى ينهمر ويأتى مصحوبا بالرعد والظلمات وغيرها من الظواهر الطبيعية التى لا قبل ببعض النفوس بها — فالاسلام بالمثل يكتنفه فى مبدأ انتشاره كثير من المصاعب والعراقيل شأن كافة الرسالات السماوية والنواميس الالهية اول عهدها.

فالمنافقون الذين اقتنعوا قلبا وقالبا بحقيقة الاسلام لم يسارعوا للاستفادة من هذا المطر المنهمر بالبركات ولم يبادروا لملء حياضهم وأرواء حقولهم بمائه السماوى شأن كل زارع ثابت القدم قوى القلب عامره بالايمان . بل تراهم كالزارع الهيوب الفزع الذى يمن شوقا لرى أرضه واسقاء زرعه. ولكن خوفه من الرعد والظلمات يقعده عن عزمه ويجعله يستكين ويتخاذل كلما انتشرت الظلمة ويتريث حتى يسطع نور البرق فيهب ليسعى فى سناه .

وهذه الفئة من الناس تؤمن بالاسلام وصدق رسالته وترغب الرغبة كلها فى الاستفادة منه ومن نعمه ومزاياه ، ولكنهم يتوقفون عن التقدم عند أول اشارة

تشعر بوجود الخطر أو وفوده . فاذا ما زال عادوا الى السير فى ضوء الرقى وبريق النجاح.

ولقد أوضحنا أن «البرق» فى المثل الثانى يمثل نجاح الاسلام وانتشار كلمته واعلاء شأنه وما يؤاتى به البشرية من خير وبركة .وهنا قد يخطر لسائل أن يستوضح عن المقصود من قوله تعالى (يكاد البرق يخطف ابصارهم) وذلك فى حدود التفسير الذى قلنا به . والقرآن الكريم يفسر بنفسه هذه المسألة ويحل غوامضها ويوضح فى آيات أخرى كيف ان الانسان الذى يخفى ايمانه فى الأوقات التى ينتاب الاسلام فيها الضعف وتوهن عزائم المسلمين ، مثل هذا الأنسان يعلو قلبه الصدأ ويتكاثر عليه تبعا لاطراد أعماله . ومن ثم فأمثال هذا الرجل من المؤمنين الهائبين والمتخوفين والمتخاذلين انما تنذرهم الاية الكريمة بأنهم اذا التزموا اخفاء اسلامهم واخفات صوت الأيمان فى قلوبهم فى الاوقات التى تتسدل فيها سحب الشدائد وظلمات التجارب والفتن على الاسلام. اذا اثروا الاستكانة وأخلدوا الى الفزع فى مثل هذه الظروف العصيبة ولم يحسنوا استخدام المواهب والقوى التى أمدهم الله بها . فستكون النتيجة وبالا عليهم . اذ يفقدون هذه الملكات والقوى ولن يمر عليهم طويل وقت حتى يحرموا منها بتاتا .

ولن يلبث ما عندهم من ايمان قليل أن يتلاشى بمرور الزمن وتنقطع الصلة التى تربطهم بالايمان القديم ، فتفرغ افئدتهم ولا يبقى بها سوى الاثرة وحب الذات وهكذا تسد آذانهم عن سماع الحق وتعمى بصائرهم عن رؤية الطريق القويم .

من مكاتيب استاذنا الكبير

جلال الدين شمس

فكرة وجود الله والرد على الملاحدة

من كتاب قيم أرسله استاذنا ومبشرنا الكريم الاول في الديار العربية من لندن (حيث يقوم بالدعوة هناك الى دين الله الحنيف) الى أخينا بالله الاستاذ احمد ذهني مترجم المقال السابق في التفسير

وأما ماذكرتم في كتابكم من نظرية جرانت في فكرة وجود الله فلا يمكنني أن أرد عليها بالتفصيل في هذا الوقت اذ لا أعلم الدلائل التي ابتنى عليها نظريته هذه وانما اكتب على فحواها بكل اختصار

لو سلمنا بصحة قوله ان الانسان ترك لنفسه حتى وصل لدرجة تؤهله لمعرفته بالله حتى تم اتصاله به . أو تبعا لنظام النشوء والارتقاء ارتقى الانسان لمعرفته وجود الله — اذن لكان ضروريا أن يكون كل انسان متصلا بالله أو أو عارفا بوجوده في هذا الزمان ولكنكم تشاهدون أن اكثر الناس في هذا الزمان لا يعتقدون بوجود الله . فقولهم هذا اذن ليس الا تدجيلا

وتمويها على المؤمنين بالله. وان القائلين ان فكرة وجود الله عند الانسان انما حصلت بالتطور الفكري هم بانفسهم لا يعتقدون بوجود الله تعالى أبدا. بل كما أنهم يرون ان الاعتقاد بالوهية الموتى وعبادة الاحجار والاصنام وغيرها أوهاما كذلك فكرة وجود الله وعبادته ليس عندهم الا وهما فقط

وان قوله أن عبادة الاجداث هى نواة الاديان هو قول باطل محض لأن جميع الاديان المنزلة من قبل الله منعت عبادة الاجداث وان جميع الرسل الذين جاءوا من قبل الله علموا التوحيد كما قال الله تعالى. (ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - نحل. فهذه الآية تدل على أنه ماخلت أمة من الامم فى أى زمن من الازمان الا وأرسل الله اليها رسولا لهدايتها وارشادها لعبادته والاتصال به وزجرها عن قبول أية فكرة تخالف فكرة عبادة الله وحده. ولكن مع كل ذلك تجدون أن الرسل أنفسهم اتخذهم اتباعهم آلهة بعد زمن طويل.

ولا يمكن لعاقل أن ينكر ان عبادة الاصنام والاوثان وجدت بعد عبادة الله لا بالعكس كما يقول جرانت وأضرابه والدليل على ذلك أن الاقوام الذين عبدوا الاصنام والقبور انما عبدوها بعد أن كانوا يوحدون الله تعالى.

انظروا الى المسيحية واليهودية. ان المسيح عليه السلام لم يعلمهم أن يجعلوه شريكا لله تعالى ولكنهم جعلوه الها. يقول الله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا - التوبة وكذلك قال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وكذلك وصى أمته بان لا يتخذوا قبرى وثنا يعبد - ولكن بالرغم عن كل ذلك ترون كيف اتخذت طوائف

أولياء الله شركاء معه وكيف عبدوا قبورهم وكذاكم ما يفعل الجهال فى القاهرة ومايطلبون من اهل القبور من قضاء حوائجهم «١»

ولكن هل يمكن لاحد أن يقول ان الامة الاسلامية اتخذت هذه البدعات من القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة . كلا ثم كلا .

فعبادة الاجداث والاصنام وكذلك الاشياء الاخرى كانت بعد عبادة الله وحده .

وان فكرة وجود الله لم تكن رهينة كد الانسان وجهده والا تكون منة للانسان على الله اذ يكون هو الذى بعد تحمل كد التفكر آلاف السنين اثبت وجوده . بل الحقيقه أن الله الذى خلق الانسان اخبره عن نفسه بفضله وكرمه

زرت بصحبة اخينا بالله الكريم مرزا ناصر احمد بكر انجال مولانا امير المؤمنين نصره الله مسجد الحسين فى القاهرة فى شهر أغسطس سنة ١٩٣٨ وهناك وجدنا النساء يطفن حول القبر منهن من تشم الاحجار ومنهن من تمسك بقضبان المعدن المشبك فى نوافذ الجدران المبنية حول الضريح وتدعو الحسين من دون الله ليفرج عنها كربتها ولا تذكر بدعائها أسماسواه وقد سمعت واحدة تقول : ياحسين اقض لى حاجتى . ويوجد شرقى الضريح بهو كبير واسع كان فيه المئات من النساء ينتظرن دورهن لطواف حول القبر واجراء هذه المراسيم الوثنية التى هى أشبه شىء بوثنية القرون الاولى مهما قيل عن أصحابها أن نيتهم هى الرجوع الى الله وانما هم يتوسلون بأوليائه ، اذ هذه الحجة الواهية نفسها كانت حجة الاوائل

سكرتير التحرير

ولذلك قال الله تعالى (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) أى أن صفة الله الرحمن كما تقتضى أن يهىء الله للانسان ما يحتاج اليه لمعيشته فى هـذا العالم من الاشياء المادية من الماء والهواء والنار والاشجار والارض والسماء والشمس والقمر والنجوم وغيرها ولم يكن فى ايجادها أى دخل للانسان ، كذلك صفته الرحمانية كانت تقتضى أن يهدى الانسان لما فيه حياة روحه ويبـين له الطرق التى بالسلوك عليها يمـكنه أن يتصل بالله الذى هو مقصوده الحقيقى وغاية حياته .

فهو الله الذى أرسل الرسل وأخبرهم بفضله عن نفسه بالوحى بأنه موجود وان الانسان لم يكن فى امـكانه أن يحصل على اليقين التام بوجود الله بمجرد عقله وتفكيره . وكل ما كان يمكنه أن يحـكم بعقله هو أن يقول ان هذا العالم لا بد له من خالق أو موجد .

ولكن العلم بان الله موجود وامكان الاتصال به والعلم بأنه حى يسمع الادعية وعليم بأعمال من يعبده كل ذلك انما يحصل بالوحى الالهى

ثم قبل أن نفكر فى تطور فكرة وجود الله علينا أن نفكر فى حال الانسان الطبيعية وهل يمكنه أن يتعلم شيئًا من دون معلم ؟ وهل بامـكانه ان يتعـلم من دون تعليم . كلا — لانـكم اذا أخذتم ولد الانسان مثلا من حين الولادة بدون أن تتكلموا عنده أبدا فهذا الولد لا يقدر على التكلم بنفسه .

فاذن لابد أن نقبل ان الانسان الأول . اى انسان كان ، لم يقـدر على التكلم إلا بتعليم من الله اما بواسطة الملائكة أو بصورة أخرى . ولذلك قال الله تعالى فى القرآن المجيد : (وعلم آدم الاسماء) ففكرة وجود الله لم تكن من مخترعات البشر بل أن الله عرف نفسه للانسان بصورة الوحى .

وقد قلت ان عبادة الاصنام والاحجار والقبور وغيرها انما وجدت بعد القول

بوجود الله لأن فكرة عبادة الاجداث وغيرها موجودة الآن ايضا وإن كل من عبدهذه الاشياء كان يقر بوجود الله وأنما كان يعبد هذه الاشياء ليتخذها وسيلة للوصول الى الله كماذكر الله تعالى قول الكفار فى القرآن المجيد (وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) وهذه النظرية تسمعونها من كل من يعبد الاوثان.

فعندى أن قول الملحدين بأن أساس الاديان هو عبادة الموتى أو أن فكرة وجود الله حصلت بالتطور أنما هو ظن محض وباطل صرف. وهؤلاء الملحدون ترونهم دائما يخبطون خبط عشواء ولا توجد عندهم قضايا متينة ولكن الرسل وأتباعهم يكونون على يقين تام كما قال الله تعالى فى كتابه الكريم. (قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى) وليس من شأن العاقل أن يختار الظن ويترك اليقين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته — أخوك المخلص

مسجد فضل لندن ٤ - ٦ - سنة ١٩٣٦ — جلال الدين شمس

من كان يعبد عيسى فان عيسى قد مات

ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت

كم غريب أمر اخواننا هؤلاء وهم جمهور المسلمين والاكثرية الساحقة فى كل دار من ديار الاسلام ، كيف لا يزالون يصرون على الاعتقاد بحياة المسيح عليه

السلام وبقائه بجسده العنصرى حيا عند الله فى السماء وهم لو تصفحوا كتاب الله وتدبروا آياته البينات لما رأوا المسيح عليه السلام شذوذا عن سنة الله فى عدم ابقائه احدا من بنى الانسان حيا كل هذا الامد الطويل وان سنته تعالى هذه التى بينها فى كتابه المبين منها قوله : (ومن نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون) ومنها قوله . (ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا . ومنها قوله : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون) ولكن المسيح، المسيح الذى يوجد من الايات مايزيد عن الاربعين فى كتاب الله وكلها يدل على موته ميتة لارجعة بعدها الى هذه الدار لا يزال جمهور المسلمين يصر ويبقى على أصراره بأنه لم يمت وبأنه رفعه الله بجسمه حيا واستوفاه كاملا غير منقوص وهو جالس عندالله وسينزل آخر الزمن على أجنحة الملائكة ويراه ويشاهده الناس حينما ينزل هذا النزول العجيب الغريب

ونحن معشر الاحمديين نكثر دائما من ذكر المسيح عليه السلام لان هذا الاسم الكريم الذى جعل اتباعه صاحبه الها وأكثروا من دعايتهم الدجلية لالوهيته وملاوا الارض بسعاياتهم ودعاياتهم ونشراتهم ومدارسهم وملاجئهم ومؤسساتهم ،نعم ان هذا الاسم الكريم لا غرو ولا بدع ولا غرابة ولاعجب فى أن نكثر دائما من اظهار حقيقته للملأ ونسعى دائما لابطال الوهيته . وليست جماعتنا الا جماعة احمد المسيح الموعود الذى جعله الله مسيحا تابعا لسيد الانبياء والاصفياء محمد صلى الله عليه وسلم ليمحو اسم المسيح فى الارض كلها بصفته انسانا ونبيا وخادما لخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ويمحو الله به اسم المسيح كاله ويبطل به اسم المسيح كابن لله ويحطم به فى مشارق الارض ومغاربها كلمة الشرك وشعائر الوثنية.

وان من أعظم الادلة فى الاسلام على موت المسيح عليه السلام اجماع الصحابة رضوان الله عليهم عند وفاة الرسول الاكرم ﷺ على موت جميع الرسل قبله واستشهاد أبى بكر رضى الله عنه بقوله تعالى: « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل .» واجماعهم على أن الاله وحده هو الحى وأن محمداً ﷺ مات لانه ليس بمعبود وهذا ماجهر به الصديق رضى الله عنه بقوله: « من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت »

وهنا يقف المسلم المؤمن متحيراً ازاء عقيدة الجمهور القائل بأن عيسى حى فى السماء ولا ادرى كيف لا يفكر اولا يفكر علماؤه أن مثل هذه العقيدة تخالف عقيدة السلف الصالح وتجعل أهل الصليب ينظرون الى الاسلام نظرة من يزيدهم افتنانا فى دينهم ويكثر من غلوائهم ويعطيهم الحجة فى الهية المسيح واتخاذه ربا معبودا من دون الله سبحانه . ان للمسيحيين أن يقولوا حينما نتلوا عليهم ونلقى على مسامعهم خطبة ابى بكر الصديق رضى الله عنه.

نعم للمسلمين الحق فى أن يعتقدوا بموت محمد ﷺ وبموت من قبله من الانبياء جميعا لانه بشر مثلهم يموت كما يموتون وأما المسيح عيسى عليه السلام فانه اله ولذلك لم يمت وبقى حيا فى السماء كما يعتقد المسلمون أنفسهم بحياته وللنصارى أن يقولوا عن خطبة ابى بكر الصديق رضى الله عنه أنها لاتنطبق على المسيح عيسى عليه السلام الا بهذه الصورة وهى: « من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد عيسى فان عيسى لم يمت بل هو حى فى السماء » ولا يغنى المسلمين القول بأن عيسى سينزل فى آخر الزمان وسيموت اذ ذاك لان بقائه حيا حينما القى الصديق رضى الله عنه خطبته لا يدع مجالا لمثل هذا القول والا لكان الصحابة رضوان الله عليهم أولى بهذا الاعتراض وأولى بتوجيهه الى

الصديق حينما رأوا الرسول الاعظم ﷺ مسجى وقد التحق بالرفيق الاعلى. نعم كانوا أولى وأجدر أن يقولوا لماذا يبقى عيسى حيا ولا حاجة لنا بعيسى ويموت محمد ﷺ وهو أكرم مخلوق على الله؟ ولكن أنى لهم أن يعترضوا وهم يعلمون قوله تعالى: «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون.» وخلاصة القول أن المسيح الموعود عليه السلام جاء من الامة المحمدية لابطال ألوهية المسيح واظهار التوحيد فى الارض كلها. وأعظم دليل يبطل المسيحية من أساسها ويجتثها من جذورها هو جعل المسيح عليه السلام فى عداد الاموات كما نطق بذلك القرآن المجيد وأيدته الاحاديث واكده اجماع الصحابة على وفاة جميع الانبياء السابقين بدون ما استثناء. وهذا ما اثبته المسيح الموعود عليه السلام الذى جعله الله حكما عدلا واماما مقسطا لاحكم مثله من بعد اليوم ولا امام الا من جماعته بعد الان الى يوم القيامة

وهكذا نقول عن عيسى عليه السلام أيضا كما قال الصديق رضى الله عنه فى حق امام الانبياء صلوات الله عليه وعليهم اجمعين: (من كان يعبد عيسى فان عيسى قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت —

لماذا قبلت الاحمدية ؟ ؟

اذا حق على المؤمن أن يتحدث بما انعم الله عليه من نعم لاتعد ولا تحصى فان الهداية ولا شك هى اولى النعم التى يجب على كل مؤمن إن يبدأ بذكرها ويشكر الله سبحانه وتعالى عليها لانها أس النعم واعظمها شأنا واجلها قدرا عند من أوتى ذرة من العقل والتفكير .

لهذا يسرنى أن اتحدث عن دخولى فى الاحمدية طريق الاسلام الصحيح والسبيل الاوحد الذى تطمئن به النفوس العامرة بالايمان والتى هالها وأفزعها ماوصلت اليه حال العالم اجمع من تنابذ وتطاحن وما وصلت اليه حال الامم الاسلامية خاصة من ضعف ومذلة . وهذه الحال المؤسفة هى فى الحقيقة آية من آيات الله الكبرى وتجربة يقدمها الله سبحانه وتعالى للعالم اجمع وفرصة يعطيها للامم الاسلامية خاصه لكى ينتهزوها ويعودوا سيرتهم الاولى. ففى هذا الوقت العصيب الذى انهارت فيه المبادىء الاخلاقية ونقضت فيه ابسط معانى الانسانية ألا وهى الاخاء والمحبة أقول فى هذا الوقت الذى استلفت نظر القادة والمفكرين بما حواه من تناقض غريب - تقدم عمرانى سريع يلازمه ويعمل على هدمه انحطاط روحى. هذه الحال التى ادجزت اعظم المفكرين ، مما حدا ببعضهم أن يعتقدوا بأن التقدم العلمى يستلزم هذا التدهور الخلقى . ومن

ومن المؤسف حقا ان يتشيع كثير من المسلمين لهذا الرأى الفاسد . وهم يعلمون أن الدين الاسلامى يجمع بين الحياة الدنيا والحياة الآخره . وهنا تظهر لنا ناحية من النواحى الكثيره التى دعتنى للالتجاء إلى ذلك النور الذى أنبعث من بقعة بلغ فيها التطاحن الدينى والمذهبى أقصى مداه وأصابها ما أصاب الامم الاسلامية العريقة من تدهور وأنحطاط الاوهى الهند . فاتجهت نحو هذا النور لا تبين ماهيته وكنهه أهو نور الهدى يهدى الناس إلى الطريق القويم أم هى نار أشتعلت لتحرق ما تبقى فى نفوس الناس من المبادىء الانسانية السامية ولتزيد من شقاء العالم ونعاسته ، إذا كان هذا هو تفكيرى فى أول الامر فانى أعتقد أنى لم أكن مخطئا ولا مذنبا فى تفكيرى هذا لما كانت نيتى هى الاهتداء ومقصدى هو المعرفة والتثبت . ولما أتجه بصرى نحو هذا الضوء لم ألبث أن بهرنى فى هذا النور ما تمثل فيه من أسمى المبادىء القويمة التى هى من روح الاسلام ومن صحيحه فلم ألبث حتى آمنت بدعوة المسيح الموعود عليه السلام وإنى أحمد الله جلت قدرته على ما آتانى من فضل وأرجو أن تكون كلمتى هذه داعية للتدبر والتفكر فيتجه كل من لم يؤمن بالدعوة الاحمدية نحو هذا الضوء بنية خالصه لا يشوبها التعصب الاعمى وإنى واثق تمام الثقة بانه سيؤمن بها كما آمنت وسيزداد يقينا كلما أقترب من هذه الهالة التى أرسلها الله لتبدد ما خيم على هذا العالم من الظلمات كسابق وعده لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

(والسلام على من اتبع الهدى وأناب إلى ربه واهتدى)

القاهره محمد بسيونى

التجارة

هى من اقوى الوسائل لنشر الاسـلام

من المعلوم أن المال هو عصب الحياة وأنه مامن حركة تقوم فى العالم بدون مال . وان ديننا الحنيف الكامل الذى تم به التشريع فلا شريعة من السماء بعده الى يوم القيامة جعل الله أحد أركانه الخمسة الزكاة وأخذ النصيب المفروض قسرا من كل مسلم مكلف

فالمسلم حينما ينطق بالشهادتين ويؤدى الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحج اذا قدر الى بيت الله الحرام لا يمكنه أن يظن انه قام بشروط دينه مالم يقم بالركن العظيم الا وهو الزكاة ولا يمكن أن يكون بنيان الاسلام قائما اذا لم يكن ثمت صندوق لبيت مال المسلمين يملئه المسلمون باموال الزكاة لتصرف هذه الاموال فى سبيل الاسلام وبث الدعوة اليه واعلاء كلمته فى جميع بقاع الارض .

وبما أن المال لا يتيسر جمعه الا بالاخذ والعطاء والبيع والشراء والتبادل التجارى لهذا كان للحركة التجارية الاثر الكبير فى جمع الثروة وفى احراز المال وبالتالى فى التمكن من القيام بخدمة ديننا الحنيف اذ نكون قادرين على البذل فى سبيله ويكون فى استطاعتنا أن نرضى الله ورسوله فى نشر ديننا الحق المبين.

هذه الامم الغربية لم تستول على مرافق العالم الا بالتنظيم التجارى وتأليف الشركات الكبرى فلم يعد الفرد باستطاعته مقاومتها . وتغلبت بقواها العظيمة على الحركات الفردية التى لا نزال نحن عليها فاذا هى فى كل الميادين لها الربح والغنم وعلينا نحن الخسارة والغرم

وهكذا هو الامر فى الحركة الدينية ايضا اذ بينما جميع المسلمين فى الارض يقوم الألوف وعشرات الالوف بمواعظهم وارشاداتهم الفردية حيث لا ترى لاعمالهم أى أثر وأية ثمرة نجد على العكس حركات المبشرين المسيحيين والمستشرقين الغربيين قد بدلوا بدعاهم المنظم ودعايتهم الكاذبة المنسقة وبمدارسهم ومستشفياتهم وملاجئهم ، نعم قد بدلوا وجه الأرض الاسلامية فلا تجد حيث تسير الا الاخذ عن الغرب والا تقليد الغرب والا الاهتمام بعوائد الغرب وادابه وديدنه وشنشنته

وهؤلاء اليهود المعشرون فى كل مملكة والمشتتون فى كل أرض قدروا ان يحافظوا على قوتهم ومكانتهم بتنظيمهم المالى حتى جعلوا أعظم حكومة فى عصرنا الحاضر تغتر بقوتهم وبطيش حلمها ازاء قدرتهم المالية فتعدهم بما لا تملك وتمنيهم بملك يأبى الله الا أن يظل للعرب والاسلام لان هكذا مشيئته كانت منذ القدم فى وعوده لابراهيم عليه السلام ، وما كان الله ليبدل كلماته وينقض عهده الذى كتبه على نفسه فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أصدق من الله قيلا

ونحن ازاء ما نراه من الاثر الكبير للنظم الاقتصادية من هؤلاء وهولاء وبشعورنا بالحياة التى تدب فى نفوسنا من جديد بتنظيم حركتنا الدينية التى يشهد لها العدو والصديق بأنها الحركة الوحيدة العاملة فى مختلف بقاع الارض ، ولكن لانكران فى أننا ونحن فى بدء التكون لا نزال فى حاجة قصوى للتنظيم المالى . وعندى أن أعظم شىء يجب على الاحمديين فى العالم أن يهتموا به مع أهتمامهم بالاسلام واعلاء كلمته هو التجارة وتنظيمها وتنوية وسائلها . واننا حينما نقرأ قوله تعالى (يأيها الذين آمنو هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم

وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) نرى هناك الارتباط العظيم بين الايمان وضرورة بذل المال المكتسب بالتجارة فى سبيله . وقد ذكر الله بذل المال قبل بذل النفس لان المال يلزم بذله على الدوام وهو ركن من أركان الاسلام الثابتة بعكس بذل النفس الذى لا نحتاج اليه الا عند العدوان ولضرورة كف الاذى فى ظروف خاصة .

ثم فى قوله تعالى : (ياأيها الذين آمنو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) نجد هنا تنويها بذكر التجارة التى هى وسيلة من أقوى الوسائل لتقوية الدين

وإن جماعتنا الاحمدية فى البلاد العربية وإن كانت تتقوى يوما بعد يوم بعدد أفرادها ولكنها لا تزال من الوجهة المادية فقيرة وهى فى حاجة لبناء الجوامع والمدارس وخاصة فى المدن كالقاهرة ودمشق وحيفا وغيرها اذ أن كل فرد منا يعشق التقدم إلى الامام ولا يكتفى طبعاً بجامع سيدنا محمود الذى بنته الجماعة فى الكبابير بحيفا ولهذا اقترح على المركز أن يطبع كمية كبيرة من أوراق خاصة (علامات) توضع على ظروف التحارير والمراسلات ويكون ثمن العلامة مليما واحدا يضعها كل أحمدى على الخطابات التى يرسلها لاية جهة كانت ويكون ثمن هذه الاوراق مخصصا لبناء المساجد وخاصة فى الديار العربية فى أول الامر

هذا اقتراح عن لى فابديته وأرجو ان كان لدى أحد من اخوانى أى اقتراح آخر خير منه أن يبديه اذ المهم أن تنشط الحركة الدينية عندنا وترسل أشعة الاسلام الصحيح ونوره الوضاء بصورة جدية لان الحال التى وصل اليها المسلمون هي والموت سواء والله وحده هو الموفق للصواب فى كل حال

القاهرة محي الدين الحصني

سفينة النجاة

ان الاحمديين فى مختلف بقاع الارض يثقون بالنجاح والفوز وبالغلبة والظفر ويعلمون يقينا أن لا قوة فى الارض تقدر أن تمنع تقدمهم ولا سلطان فى المعمورة كلها يمكنه أن يحول بين الاحمديين وبين اظهار كلمة الاسلام على الدين كله ولو كره الكافرون

وان السبب الوحيد الذى يجعل للاحمديين هذه القوة هو تجديد ايمانهم بمجىء المسيح الموعود عليه السلام وحسن يقينهم بالله سبحانه، وكونهم يخافون ربهم قبل كل شىء ولا يخشون فى سبيله لومة لائم.

وان الايمان الذى تؤمن به جماعتنا من صميم أفئدتها بالله سبحانه هو الذى يسوقها للعمل الدائم والجهاد المستمر وهو الذى يجعلها على تقوى من الله. وان من يتق الله يجعل له فرجا ومخرجا من كل ضيق ويزيل أمامه العقبات والصعاب.

وهيهات أن نحسب الناطقين بالشهادتين ، والمصلين والصائمين والحاجين لبيت الله الحرام والدافعين للزكاة والصدقات نعم هيهات ان نحسبهم مؤمنين اذا كانوا مع قيامهم بفرائضهم هذه لا يرعوون عن المنكرات ولا يزدجرون عن اتباع الاهواء والشهوات ولا يقلعون عن الفساد وغشيان المحرمات اذ لا يصح مطلقا لمن يشهد بوجود الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقترف الاثم وهو شهيد . ولا للمصلى أن تحصل له جلوة الله القدوس فلا تمنعه

عن الموبقات ولا تنهاه . ولا للصائم العالم بأن الصوم لله وهو يجزى به أن يكون جزاء صومه أن يطرده الله من حظيرته ويلقيه فى أحضان الشيطان . هؤلاء الذين يجترحون الآثام من المسلمين المصلين الصائمين هم ليسوا بمؤمنين اذتعوزهم صفة التقوى ولهذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الزانى لايزنى وهو مؤمن وبأن السارق لايسرق وهو مؤمن.

وبما أن المسلمين اليوم لم يتركوا موبقة من الموبقات الاوهم يغشونها لذلك لم تبق كارثة من الكوارث الا ونزلت بساحتهم واختارت من دون سائر الخلق ديارهم وغدوا فى حالة من اليأس والقنوط فقدوا بها آمالهم فى الحياة وأحلامهم فى العز والمجد والسؤدد والعلاء وأصبحوا فى بحر لجى من الضعف والهوان يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض لايدرون فيها أين يجدون سفينة النجاة ولا من يرشدهم فى طياتها الى شاطىء السلامة والامان.

ولكن فى مثل هذه الليلة الليلاء نسمع صوت منادى السماء ينادينا من المشرق أن هلموا الى ياعباد الله فانا المسيح الموعود والمهدى المعهود جئتكم بالهدى وأتيتكم بسفينة النجاه لأنقذكم من هذا الخضم الحالك الظلمات وأنير لكم الطريق الى الله ربكم الذى نسيتموه وأهملتم دينه الحنيف. ألا فاسمعوا ياعباد الله كلكم أجمعون إنه لاحياة لكم من بعد اليوم الا بالرجوع الى القرآن والاحتكام بأحكامه والائتمار بأوامره واجتناب نواهيه تحت لواء المسيح الموعود عليه السلام وان الله سيظهر الاسلام بواسطته فطوبى لمن تبعه وعرف طريق الحق وركب سفينة النجاة وكان من الفائزين .

(القاهره) يحيى قدرى

اسئلة وأجوبة

حقيقة الاسراء والمعراج

تتمة أسئلة السيد نور الدين السكاف من حمص المنشورة فى العدد السابق واجوبتها

س (٣ ماهى حقيقة معراج نبينا صلى الله عليه وسلم وهل كان المعراج بالروح والجسد معا أم بالروح فقط نرجو الجواب مفصلا

الجواب — ان الروايات الواردة فى الاسراء والمعراج كثيرة جدا يناقض بعضها بعضا ولوجود التناقض بينها اضطر القدماء لان يختلفوا فى الاسراء والمعراج فبعضهم جعل المعراج واقعة على حدة والاسراء على حدة وبعضهم قال بأن الاسراء والمعراج شيء واحد وانما الأسراء كان الى بيت المقدس ومن هناك صعد الى السماء ثم قال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج الى السماء مرارا عديدة . حتى أن الاختلافات التى توجد فى الاحاديث الواردة فى البخارى فى الواقعات التى جرت فى المعراج لا يمكن التوفيق بينها . وأما القرآن فلم يرد فيه لفظ المعراج أبدا بل كل ماورد فيه هو سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير والاية (وماجعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة للناس) والحقيقة أنه لا بد لنا من التسليم بأن الاسراء والمعراج حصلا فى وقت واحد انما الامر المختلف فيه بيننا وبين الفرق الاخرى من المسلمين هو هل كان الاسراء والمعراج بالجسد العنصرى والروح

معا أم بالروح فقط . فاعتقادنا أنه كان بالروح فقط وأما الجسد الذى صعد به رسول الله ﷺ فكان روحانيا كما يكون فى حالة الكشف أو الرؤيا . وقبل أن أورد الادلة التى يثبت منها بأنه كان بالروح فقط ولم يكن بالجسد العنصرى أريد أن أبين لكم بأن العلماء الاقدمين قد اختلفوا فى هذه المسئلة . ذكر مؤلف لباب الخيار فى سيرة المختار فى الصفحة ٣٥ ما يأتى (فالجهور على أنه كان بهما معا وذهب بعضهم الى أنه كان بالروح فقط ومنهم عائشة والحسن ومعاوية وغيرهم) وقد يكفرنا بعض المتهودين حينما يسمعون منا بان الاسراء والمعراج كانا بالروح ؛ ولكنهم لا يفكرون بان عائشة والامام حسن البصرى ومعاوية وغيرهم كانوا يعتقدون هذا الاعتقاد وهو بان الاسراء والمعراج كانا بالروح فقط . فلما عرفنا أن العلماء الاقدمين اختلفوا فى هذه المسئلة فالمسيح الموعود عليه السلام جاء كحكم وحكمه فصل الخطاب . وقد قال بأن الذين قالوا بأن الاسراء والمعراج كانا بالروح هم على حق واما الاخرون الذين قالوا بالجسد والروح ، ان لم نقل بأن المراد من قولهم من الجسد هو الذى يعطى للانسان فى الكشف والرؤيا ، كانوا على الخطأ . وكما أن بعضا من العلماء مثل الامام مالك قالوا بأن المسيح قد توفى ولكن الجهور قالوا بعدم وفاته والمسيح الموعود عليه السلام لكونه حكما حكم بأن الذين قالوا بوفاة المسيح كانوا على الحق والذين قالوا بحياته كانوا على الخطأ واثبت موته بالادلة القاطعة كذلك المعراج والاسراء أثبت كونهما بالروح فى حالة الكشف أو نقول فى حالة اليقظة الروحانية اللطيفة الكاملة . والجسم الذى رأى فى الاسراء والمعراج لم يكن جسمه العنصرى بل بجسد روحانى لطيف . والان ساذكر بعض الروايات التى تدل على أنه لم يكن بجسده العنصرى

(١) ذكر الامام البخاري فى كتاب التوحيد عن شريك أن ابن أبى نمر قال سمعت انسانا يحدثنا عن ليلة أسرى برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال أولهم أيهم قال هو أوسطهم هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى ثلاثة والنبى تنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ... قال ياموسى قد والله استحيت من ربى مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله واستيقظ وهو فى المسجد الحرام . بخارى كتاب التوحيد تفسير ابن جرير الجزء ١٥ والدر المنثور الجزء الرابع . فهذه الرواية تدل بان الاسراء والمعراج حصل فى حال النوم

٢ — قال ابن اسحق حدثنى بعض آل أبى بكر أن عائشة زوج النبى كانت تقول ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرى بروحه راجع سيرة ابن هشام ص ٣٩١ والدر المنثور الجزء الرابع ص ١٥٧ وتفسير ابن جرير جزء - ١٥ و ان هذه الرواية تدل على أن الاسراء كان بالروح فقط .

٣ — فى هذه الكتب وردت رواية أخرى تدل على أنه كان بالروح فقط قال بن اسحاق حدثنى يعقوب ابن عتبة ابن المغيرة بن الاخنس ان معاوية بن أبى سفيان كان اذا سئل عن مسرى رسول الله ﷺ قال كانت رؤيا من الله صادقة فلم ينكر ذلك من قوله الامام الحسن وان هذه الاية نزلت فى ذلك وهى قوله تبارك وتعالى : وما جعلنا الرؤيا التى اريناك . ويقول تعالى عن ابراهيم : اذ قال لابنه يابنى أنى أرى فى المنام انى أذبحك) ثم مضى على ذلك فعرفت ان الوحى من الله يأتى الانبياء ايقاظا ونياما .

٤ — يقول العلامة نظام الدين الحسن بن محمد ابن حسين فى تفسير الآية « وماجعلنا الرؤيا التى أريناك ما نصه اعلم أن الاكثرين من علماء الاسلام أتفقوا على أن الاسرى بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقلون على أنه ما أسرى الا بروحه وحكى محمد ابن جرير الطبرى فى تفسيره عن حذيفة أنه قال كان ذلك رؤيا وأنه ما فقد جسد رسول الله ولكنه عرج بروحه وحكى هذا القول عن عائشة أيضا (راجع تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان.

٥ — وفى تفسير الخازن فى تفسير الآية « ثم دنا فتدلى » ما نصه : وفيه أن الجبار تبارك وتعالى دنا فتدلى وذكرت عائشة أن الذى تدلى هو جبريل عليه السلام . قال البغوى هذا الاعتراض عندى لا يصح (ان هذه رؤيا فى النوم أراه الله قبل أن يوحى اليه بدليل الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام (خازن الجزء الثالث ص ١٧٦

٦ — وفى صحيح مسلم عن مالك ابن صعصعه قال قال ﷺ بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة .وأخرج بن مزدويه عن طريق كثير ابن خنيس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا مضطجع فى المسجد ليلة نائما اذ رأيت ثلاثة نفر وذكر القصة بتمامها (راجع الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٣٩ : فلفظ بين النائم واليقظان ولفظ نائما يؤيدان أن الاسراء والمعراج لم يكونا بالجسد العنصرى.

٧ — عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيمانا فافرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء الدنيا (بخارى كتاب الصلاة)

ان هذه الرواية تبين بان جبريل عليه السلام أخذ بيده وراح به الى السماء ولم يكن ركب البراق والروايات الأخرى تقول بانه ركب البراق وأنه عرج من المسجد الاقصى بعد أن صلى بالأنبياء وعلى كل حال يثبت من هذه الرواية أنه كان بالروح لأنه فى هذه الرواية ذكر الخروج عن سقف البيت فلو كان من حيث الظاهر كان لا بد أن يذكر فى رواية من الروايات سده أيضا .

ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وايمانا. فلو كان من حيث الظاهر كيف يمكن امتلاء الطست الذهبى من الايمان والحكمة اذ انهما ليسا من الاشياء المادية وانما يمكن ذلك اذا كان رؤيا أو كشفا كما نرى فى عالم المثال فى الرؤيا بأن العلم يتمثل بصورة الحليب والعداوة بصورة الحية والحقد بصورة العقرب وغيرها من الكيفيات المعنوية نراها تتمثل بصورة الاشياء المادية .

٨ - عن أنس بن مالك قال لما كان نبيء النبي ﷺ وكان ينام حول الكعبة وكانت قريش تنام حولها فاتاه ملكان جبريل وميكائيل فقالا بأيهم أمرنا فقالا أمرنا بسيدهم ثم ذهبا ثم جاءوا من القبلة وهم ثلاثة . فالفوه وهو نائم فقلبوه لظهره وشقوا بطنه ثم جاءوا بماء من زمزم فغسلوا ما كان فى بطنه من شك أو شرك أو جاهلية او ضلالة ثم جيء بطست من ذهب ملىء ايمانا وحكمة. تاريخ الطبرى الجزء الثالث) فهذه الرواية تدل على أنه كان رؤيا لان الشرك والشك والجاهلية وغيرها ليست من الاشياء المادية .

٩ —وفى رواية أتانى ملكان فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فزنه برجل فرجحته كذلك وزنا بعشرة ثم بمائة ثم بالف فرجحهم ثم بدءا يبسطان كفة الميزان فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته كلها لرجحها .. ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى ثم قال احدهما اخرج قلبه وقال

شق قلبه فشق قلبى فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما . ثم قال أحدهما للاخر اغسل بطنه غسل الاناء ، واغسل قلبه غسل الاناء غسل الملاءة ثم دعا بالسكينة كأنها وجه هرة بيضاء فادخلت قلبى ثم قال لصاحبه خط بطنه فخاط بطنى ثم قال رسول الله ﷺ فكأنما اعاين الامر معاينة (تاريخ الطبرى الجزء الثالث) وفى رواية سند الامام أحمد بن حنبل فشق من النحر إلى مراق البطن وأخرج القلب فغسل بماء زمزم ثم ملىء ايمانا وحكمة . فاذا سلمنا بان هذه الاشياء وقعت من حيث الظاهر فلا بد أنه كان نقص من جسم رسول الله ﷺ أشياء اذ أخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم . وثانيا لا بد أن يكون بقى فى بطنه أثر الخياطة الى أيام . ثالثا أن السكينة شىء معنوى لا يمكن أن تتمثل فى عالم الاعيان بوجه الهرة البيضاء . رابعا كيف يمكن أن يعاين الانسان اخراج قلبه وشق بطنه ووزنه بألف شخص؟ وغير ذلك من الاشياء التى كلها تدل على أنه كان رؤيا أو كشفا فقط .

١٠ — روى أحمد بن حنبل فى زوائد المسند عن طريق ابى يعلى عن انس ولفظه أن رسول الله ﷺ أتى بالبراق وهى دابة فوق الحمار ودون البغل يضع حافره حيث ينتهى طرفه قال فركبته حتى سار بى فاتيت على بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين . تاريخ ابن عساكر الجزء الاول ص ٣٨٢ وفى تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٣٧ أتيت ليلة اسرى بى بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر للانبياء قبلى فركبتها . وأخرج البيهقى عن أبى سعيد الخدرى أن أصحاب النبى ﷺ قالوا له يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسرى بك وقال فيه فاذا أنا بدابة ... يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلى يضع

حافره مد بصره فركبته . تاريخ ابن عساكر الجزء الاول ص ٣٨٦ فهل يمكن للانسان أن يتصور سرعة المشى للحيوان الذى يكون فوق الحمار ودون البغل فى عالم الاعيان كما ذكره بأنه يضع حافره حيث ينتهى طرفه ؟ فسرعة البراق تدل بأنه كان رؤيا وكذلك الرواية تقول أنه كان يسخر للأنبياء قبله ﷺ وكانت الانبياء تركبه قبله فالانبياء كلهم اذن أسرى بهم مثل إسراء محمد ﷺ من حيث الظاهر. فهذه الواقعات كلها لا تصح الا اذا قلنا بأنه كان رؤيا أو كشفا فقط

وفى رواية أن رسول الله ﷺ لما أسرى به وكان يسير اذ هو بعجوز تأتى على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سريا محمد . . . . حتى انتهى الى بيت المقدس . . . ثم قال جبريل أما العجوز التى رأيتها على جانب الطريق فهى الدنيا ولم يبق من عمرها إلا ما بقى من تلك العجوز . . وأما الذين سلموا عليه فهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام (تاريخ ابن عساكر الجزء الاول) فتمثل الدنيا بشكل العجوز يدل بأن الاسراء كان بالروح فقط ورسول الله صلى الله عليه وسلم رأى هذه الاشياء فى عالم المثال لا فى عالم الاعيان

١٢ — روى البيهقى فى حديث طويل قال فيه ثم أتيت بالمعراج الذى تعرج عليه الارواح فلم تر الخلائق أحسن من المعراج (تاريخ ابن عساكر الجزء الاول ص ٣٨٧. هذه الرواية تدل دلالة واضحة على أن المعراج كان أمرا روحيا برزخيا.

١٣ — أخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل وأيضا فى المختار بسند صحيح عن ابن عباس قال ليلة أسرى برسول الله ﷺ دخل الجنة فسمع فى جانبها حسا فقال لجبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال

النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء الى الناس قد أفاخم بلال رأيت كذا كذا (الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٥١) فلو سلمنا بان المعراج كان بالجسد العنصرى فكيف ذهب بلال المؤذن فى الجنة مع أنه كان نائما فى مكة ؟ وهل هو أيضا كان قد عرج إلى السماء فى تلك الليلة ياترى

١٤ — فى رواية قال ورأيت فى أصلها أى السدرة أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبريل فقال أما هذان الباطنان فمن الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات (عن امام احمد بن حنبل وتاريخ ابن عساكر الجزء ص ٣٨٠ فلو قلنا بأنه لم يكن رؤيا فكيف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النيل والفرات فى أصل السدرة

١٥ — ثم مضيت هنيهة فاذا أنا باخونة جمع خوان) عليهما لحم مشرح ليس يقربها أحد واذا أنا بأخونة عليها لحم قد أروح وأنتن عندها أناس يأكلون فقلت ياجبريل من هؤلاء فقال هؤلاء من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام قال ثم مضيت هنيهة فاذا بأقوام بطونهم مثل البيوت كلما نهض أحدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة قال وهم على سابلة ... فتجيء السابلة فتطأهم قال فسمعتهم يضجون الى الله تبارك وتعالى فقلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس قال ثم مضيت هنيهة فاذا أنا بأقوام مشافرهم كمشافر الابل فيفتح على أفواههم ويلقمون الجمر ثم يخرج من أسفلهم فسمعتهم يضجون الى الله فقلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا أنا بنساء معلقات بثديهن يضججن الى الله فقلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال

هؤلاء الزانيات من أمتك قال ثم مضيت هنيهة فاذا أنا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال كل ما كنت تأكل من لحم أخيك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من أمتك ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا أنا برجل أحسن ما خلق قد فضل على الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر فضل على سائر الكواكب قلت ياجبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا أنا بيحى وعيسى ومعهما نفر من قومهما الخ. فلو كان المعراج بجسده العنصرى وكل شىء حصل فى الظاهر فكيف رأى رسول الله عليه وسلم أولئك الرجال الذين رآهم من أمته مع أنهم ما كانوا خلقوا بعد ؟ فالواقعات التى جرت فى المعراج والاسراء كلها تدل على كونه رؤيا أو كشفا

١٦ ـ ما المراد من الرؤيا فى آية وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس

١) الراجح وهو أكثر قول المفسرين أن المراد من هذه الرؤيا هو حديث الاسراء (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان)

٢) حدثنا عبيد ابن سليمان قال سمعت الثوار يقول فى قوله وما جعلنا الرؤيا التى أريناك يعنى ليلة أسرى به الى بيت المقدس (ابن جرير الجزء ١٥ صفحة ٧٢

(٣) الاكثرون من المفسرين على أن المراد منها ما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجائب والآيات. الخازن ج ٣ ص ٢٠٠. فالقرآن ماذكر فيه لفظ المعراج وانما ذكر الاسراء وقال بأنه كان رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعترض عليه المجوس كثيراً وذكروه كقصص خرافيـة وقال بعضهم

أنه لايمكن للانسان أن يصعد إلى السماء لأنها ليست كالارض وبعضهم قال بأن شق صدره وتطهيره وركوب البراق وسرعته غير معقولة ولا يقبلها العقل. ولكن جميع هذه الاعتراضات كانت مبنية على عدم معرفة حقيقة المعراج لانه لم يكن حصل فى عالم الاعيان بل كان فى عالم المثال وإن الله سماه بالرؤيا وليس يستبعد أن تقع مثل هذه الواقعات فى عالم الرؤيا. وكان عليهم أن يفهموا معناه وتأويله من علم التعبير. كما ورد بأن رسول الله ﷺ عرض عليه قدح من لبن وقدح من خمر فاختار اللبن فقال جبريل انما اخترت الفطرة فكيف عبر الحليب بالفطرة أى الدين الاسلامى كما قال فطرة الله التى فطر الناس عليها ذلك الدين القيم. ومثل هذه الرؤيا والكشوف يريها الله للانبياء وكان رأى يوحنا اللاهوتى منظر معراج رسول الله ﷺ فى الرؤيا كما ورد فى رؤيا يوحنا اللاهوتى فى الأصحاح ١٩ العدد ١١ — ١٦ ما نصه (ثم رأيت السماء مفتوحة واذا فرس أبيض والجالس عليه يدعى أمينا وصادقا وبالعدل يحكم ويحارب وعيناه كلهيب نار وعلى رأسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس أحد يعرفه الا هو وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله والاجناد الذين فى السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض ونقيا ومن فمه يخرج سيف ماض لكى يضرب به الامم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء وله وعلى ثوبه وعلى فخذه اسم ملك الملوك. فواقعة المعراج كانت بنظرهم كشفيا فعلينا ان نبين حقيقتها ومعانيها على مايوافق تعبير الرؤيا وها أنا اذكر بعض الاشياء منها.

١ — رؤية بيت المقدس معناه يحصل للرائى العز والفلاح وتنفتح عليه أبواب الانبياء ويكون وارث الانبياء

١) رؤية بيت المقدس معناه يحصل للرأي العز والفلاح وتنفتح عليه أبواب الانبياء ويكون وارث الانبياء

٢) البراق اذا رأى أحد بانه ركب الحصان أو الفرس ينال مرتبة عالية بعدالسفر

٣) جبرائيل تعبير رؤيتهالسفر لتحصيل العلم والحصول على السيادة والظفر والغلبة على الاعداء.

٤ — ميكائيل تعبيره يأمر بالحلال وينهى عن الحرام ويحصل له العز والشرف.

٥ـ الصعود الى السماء الاولى تعبيره بان الرائى يكون قليل العمر

٦ـ السماء الثانية يكون عالما حكيما.

٧ ـ الثالثة يحصل له العزة والاقبال فى الدنيا (٨) السماء الرابعة قرب السلطان والحصول على السلطة (٩) السماء الخامسة الفزع والاضطراب والمخالفة والحرب ١٠ السماء السادسة يحصل للرائى الجاه العريض والسعادة الدائمة ١١ السماء السابعة لا يكون له مثيل فى علو القدر والمنزلة الرفيعة ١٢ فتح أبواب السماء دليل على قبول الدعا والبركة والخير ١٣ رؤية الله عز وجل فى الرؤيا تدل على حصول العز عند الله وقوة الدين ونيل المراد ١٤ نزول الرب يدل على النصر

والمغفرة والتوبة ١٥ رؤية العرش تدل على العز والجاه وسمو مرتبة الرائي والرفعة ١٦ الكرسي رؤيته بان الله تعالى يشرح صدره للعلم والعرفان ١٧ رؤية اللوح المحفوظ يدل على كون الرائي عالما حكيما مؤمنا مقبول الكلام ١٨ رؤية آدم تدل على حصول الشرف والغنى وأن الله يعلمه علما من لدنه ١٩ رؤية عيسى تدل على أن الرائي يكون حكيما ويهاجر ٢٠ رؤية يحي يحصل له التوفيق من الله تعالى للخير ٢١ رؤية يوسف دليل على أن أقربائه يتهمونه بشيء وفى العاقبة يحصل له الشرف والاقبال ٢٢ روية ادريس دليل على النجاح وعلو المرتبة ٢٣ رؤية موسى تدل على ابتلاء الرائي باهله وعياله لكنه بعد ذلك يتحسن حاله ويغلب أعداءه ويكون ملكا ويهلك الرائي الطاغي الشرير ٢٤ رؤية الملائكة دليل على انه يكون ملكا ذا دين قيم وجنوده أتقياء ٢٥ رؤية سدرة المنتهى يتم له الوعود كلها ويحصل على كل ما كان يتمناه على الله ٢٦ رؤية شرح الصدر اى لا يبقى فى صدر الرائي حقد وينال العلوم الالهية بكثرة ٢٧ رؤية الانهر زيادة فى الغنى والاقبال ويحصل له خير الدارين ويصيب خيرا وحياة طيبة ٢٨ الجنة بشارة للرائي من قبل الله ٢٩ شجرة الطوبى يحصل للرائي خير الدارين ويصيب سعادة ابدية

(٣٠) العسل والشهد مال وافر ورزق طيب وعلوم القرآن الكريم (٣١) اللبن الفطرة والمعارف الربانية . (٣٢) اللؤلؤ تدل رؤيته على العلم والحكمة ويحصل الرائى على الثناء والمكرمة فى الدارين والكثرة فى المال والغنى (٣٣) تشريح القلب وغسله بماء زمزم علامة الرقى والزيادة فى العقل والذكاء وانبعاث الانوار من قلب التقى الطاهر (٣٤) امامة الانبياء دليل بان سيكون من أمته صلى الله عليه وسلم رجال مثيل الانبياء (٣٥) اذا رأى بان الجنات تسمع كلامه فالمراد هنا أن الرجال العظام يتبعونه ويحملون لواءه.

فهل يمكن لاحد أن يعترض على المعراج بهذا التفسير؟ لان هذه الامور كلها وقعت فى حياة رسول الله ﷺ وقد فتحت عليه علوم الانبياء كلهم كما قال الله (فيها كتب قيمة) واى ريب فى نجاحه وعزه؟ ثم حسب تعبير البراق نال حضرته عزة الدنيا والاخرة بعد السفر أى الهجرة لانها كانت كمقدمة لجميع الفتوح. والدين الذى جاء به كان كاملا حسب قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) الاية. والشرف والرفعة اللذان نالهما حضرته كان طبقا لقوله تعالى عنه «وكان فضل الله عليك عظيما» ثم حسب تعبير رؤية جبرائيل خرج رسول الله ﷺ من الحياة التى كانت محدقة بها الاخطار فى مكة والمدينة ثم بدل الله ذلك الخطر بالامن والراحة وهلكت أعدائه فى حياته وصار ملكا وحاكما حتى نزل عليه : انا فتحنا لك فتحا مبينا . واذا جاء نصر الله والفتح . وان

العز الذي ناله حضرته لم ينله احد في الدنيا. ثم حسب تعبير رؤية ميكائيل كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان عمره قليلا في مقابلة اعمار الانبياء الاخرين وكذلك أعطى حضرته العلم والحكمة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة. وكان حاكما ثم اتباعه صاروا سلاطين وحكاما وملوكا وحصلت الحرب بينه وبين اعدائه فانتصر عليهم وقوض دعائم سلطانهم. والحاصل أن جميع الاشياء التى رآها فى الاسراء والمعراج وقعت مدلولاتها فى حياته فبهذه الصورة كان المعراج معجزة لان الله تعالى أخبره فيه عما يحصل فى حياته وبعد وفاته وكان كانباء غيبية وبوقوعها صارت هذه الواقعة معجزة كبرى لرسول الله ﷺ تدل على صدقه كما كانت تدل عليه حينذاك لان فيها أنباء عن حالة الامة بأنها ترتكب الحرام والفجور وكذلك يكون فى أمته رجال مثل الانبياء وغير ذلك من الامور، ولكن اذا قلت ان المعراج كان بالجسد فلا يكون فى ذلك شيء مفيد لنا وان الله انما يرى المعجزات ليؤمن الكفار بالنبي وهذا العروج حصل بالليل وما رآه أحد فاى حاجة كانت الى هذا التكليف مع أن المشركين طلبوا من حضرته الصعود الى السماء فكان عليه أن يصعد امام جميع الكفار لكى يؤمنوا به وأيضا لم يجب اذا كان صعد مرة بالليل لماذا تطلبون منى الصعود مرة ثانية. فالحقيقة ان المعراج لم يكن بالجسد العنصري بل كان بالروح فقط

وبصورة رؤيا أو كشف . اجل يوجد فرق بين رؤى الانبياء وكشوفهم وبين رؤى غيرهم من حيث صدق الرؤيا وصفائها كما قال رسول الله ﷺ رؤيا الانبياء وحى)

تفسير الآيات

« سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل الا تتخذوا من دونى وكيلا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا . وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا »

ان الذين قالوا بأن الاسراء بالجسد العنصرى هم استدلوا من النظر أسرى بعبده وان استدلالهم واه جدا لأن الانسان اذا رأى فى المنام شيئا يقول أنا رأيت مع أنه لم ير بالجسم العنصرى وكذلك نقول (انا لله وانا اليه راجعون) « ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء » مع انهم ليسوا باحياء بأجسادهم العنصرية وكذلك قال رسول الله ﷺ بأنه رأى ابراهيم وموسى وعيسى وبين حليتهم مع أنه لم يرهم بأجسادهم العنصرية بل رأى أرواحهم كما أخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة وابن حاتم وابن عدى والبيهقى فى الدلائل عن أبى هريرة فى حديث طويل ثم لقى أرواح الانبياء فأثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذى اتخذنى خليلا ... ثم ان عيسى أثنى على ربه (الدر المنثور) وقال الامام أبو محمد على حزام فى كتابه « الفصل فى الملل والاهواء والنحل » ما نصه « وقد صح الاجماع والنص على أن ارواح الانبياء صلوات الله عليهم فى الجنة وكذلك أرواح الشهداء فى الجنة وأخبر رسول الله ﷺ انه رآهم ليلة اسرى به فى السموات سماء سماء آدم فى سماء الدنيا وعيسى ويحيى فى الثانية ويوسف فى الثالثة مع أنه لم ينظرهم

بأجسادهم العنصرية وسماهم بأسمائهم . كذلك كان اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بروحه لا بجسده العنصري فعبره بلفظ العبد أي برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرحت الآية الثانية « وما جعلنا الرؤيا التي اريناك » بانه كان رؤيا .
ان الله قد صدر هذه الآيات بلفظ سبحان الذي أسرى . وبما أن هلاك اليهود ودمارهم بواسطة البابليين والرومانيين الذي جاء ذكره في هذه السورة لم يكن جورا وظلما من قبل الله تعالى اذ أن الله منزه عن الجور والظلم ، والواقعات بنفسها تنزه ذات الله عن ذلك . وكذلك الآن قد قرب الوقت بظهور بطلان الصفات التي ينسبها الكفار الى أصنامهم وتنكسر أصنامهم وينهزم الباطل ويعلو الحق ويكون التسبيح لله فقط . وهذا الاسراء هو كمقدمة لهذا التنزيه وان العذاب الذي ينزل على الكفار لايكون ظلما من الله لأنهم آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واضطروهم لان يهاجروا من مكة فهذه السورة نزلت قبل الهجرة وفيها اشارات الى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال بان الله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واراه عجائب كثيرة وما قد يحصل له من العزة والشوكة والشرف والحكومة وان الله يكون محافظا له فالآن كما أن جبريل جاء عنده في الاسراء وذهب به الى المسجد الاقصى الذي يدل على السفر وحصول العلم فحسب هذا الايماء يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنا والله يحفظه في كل موضع . والمسجد الاقصى كان قبلة اليهود ففيه ايماء بان مكة والقدس كلتيهما تأتيان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه ويكون ملكه واسعا جدا لأن جميع الاديان في ذلك الوقت كانت منقسمة الى قسمين المشركين وأهل الكتاب فقبلة المشركين كانت مكة وكعبة اهل الكتاب كانت القدس والشرق كله كان مبتلى بمرض الشرك والغرب كان تحت تاثير القدس فالمراد أن ملكه سوف يتوسع كثيرا . فاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فيه ايماء بانه الآن جاء وقت

تمام الحجة على اليهود أيضا الذين قبلتهم المسجد الاقصى : والمقصود من الهجرة هو لنريه من آياتنا أى الآيات التى تظهر بعد الهجرة. وهو السميع البصير أى أن الله تعالى قد سمع أدعية رسول الله والصحابة ونظر الى ماأوذوا به من قبل المشركين والمصائب التى تحملوها من أيدى الكفار وأن الادعية التى التى دعوا بها فى الليالى المظلمة قد نظر الله اليهم بها نظرة شفقة ورحمة وقبل أدعيتهم الحارة ،فهذا الاسراء والهجرة كمقدمة لهذه الآيات والخوارق التى تظهر بعد الهجرة من الغلبة والفتح والنصرة التى تحصل لرسول الله ﷺ وقد بين لهم بأنهم يهلكون اذا لم يؤمنوا فى قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لايلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا . وكذلك قال فيها (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وقال فى آية أخرى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) فلهذا كان لابد أن يهاجر لينزل عليهم العذاب كما روى فى كتاب أشعيا النبي فى الاصحاح ٢١ (وحى من جهة بلاد العرب فى الوعر فى بلاد العرب . . ياسكان أرض تيماء وافوا الهارب بخبزه . المراد من الهارب رسول الله ﷺ أى المهاجر.... فانه هكذا قال لى السيد فى مدة سنة كسنة الاجير يفنى كل مجد قيدار وبقية عدد قسى ابطال بنى قيدار تقل .)

وهكذا بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم بسنة كاملة حصلت غزوة بدر فقتل فيها صناديد بنى قيدار وقل مجدهم (وقيدار هو اسماعيل جد قريش) وكان يمكن أن يعترض أحد ويقول كيف يكون بعد الهجرة ظهور آيات الله مع أن خروجه من بلدته يدل على عجزه . فان الله تعالى يبين لذلك مثال

موسى عليه السلام وكيف أن جميع الرقى الذى حصل لموسى عليه السلام كان فى نتيجة الهجرة لما هرب من مصر فاذا كان الفرار والهجرة دليلا على عجزه وعلى أنه يبقى خائبا فهل خاب موسى بعد الهجرة أم نجح وتقدم ؟ وكذلك هجرة رسول الله تكون مقدمة للفتوحات والنجاح والغلبة وأن الله يظهر بعدها آيات كثيرة لصدقه وصدق الاسلام حتى أن الهجرة التى يظنها المخالف هزيمة كانت سببا للفتح وكانت آية من آيات الله وثانيا أنه بعد الهجرة كانت مقابلته لليهود الذين كانوا يظنون بانهم علماء فاقام عليهم الحجة من مسلماتهم وذكر موسى عليه السلام وقال فكروا فى كتاب موسى ففيه مذكور بان الرجل الذى لا يسمع كلام ذلك النبي الذى يتكلم باسمى أنا أطالبه أو فيبادمن الشعب ويهلك وكذلك بين لهم أن مجيئه طبق الانباء التى تقرأونها فى كتابكم فاقرءوا التوراة بامعان تهديكم الى الصراط المستقيم فانه يوجد فيها أنباء بانه يغلبكم وقد أراه الله فى الاسراء هذه الامور كلها وأسرى به الى المسجد الاقصى فلا بد من أن قبلتكم تأتى فى يد أتباعه اذا لم تؤمنوا به وتهلكون بمخالفته كما أخبر موسى عليه السلام ثم قال بان غرض التوراة أيضا محو الشرك وكان تعليمها الا تتخذوا من دونى وكيلا والقرآن المجيد أيضا يعلمكم هذا التعليم فالتعليم اذن واحد ثم قال ذرية من حملنا مع نوح وبما أن العرب كانوا من أولاد سام بن نوح فخاطبهم وقال يا أبناء سام أنظروا الى جدكم نوح بانه كان عبدا شكورا وكان نبيا فالذين لم يؤمنوا به كيف أهلكهم الله وكذلك اذا انتم أصررتم على المخالفة فان الله يهلككم ثم قال وقضينا الى بنى اسرائيل لتفسدن فى الارض مرتين وأفهمهم فى هذه الآيات بان الله أخبركم على لسان موسى بان الذى لا يؤمن بهذا النبي يبادويهلك

ويعذب ومع ذلك أنتم جربتم مرتين من قبل ذلك لما عصيتم أوامر الله كيف عذبكم الله وكيف سلط الله عليكم الاعداء كذلك لاتعصوا الله برفض دعوة هذا النبي الذي أرسله الله اليكم وجاء طبق الانبياء التى وردت فى كتابكم وفيه موجود بانكم اذا قبلتم دعوته فان الله يتوب عليكم برحمته ويعطيكم نعمه كلها التى أعطاكموها قبل ذلك ثم سلبها منكم لعصيانكم أوامر الله ولكنهم لم يقبلوه فعذبوا تعذيبا وحرموا من جميع النعم وصاروا مصداق الآية وضربت عليهم الذلة والمسكنة وأما كفار مكة فقتلوا أو عذبوا والذين بقوا قبلوا دعوته وطهرت الكعبة من الاصنام وأخرجت منها ثم كسرت وتجاوبت أرجاء الحجاز بصوت التسبيح ووقع ما كان أراه الله فى الامراء والحمد لله على ذلك.

جلال الدين شمس

ذرية المسيح الموعود عليه السلام المباركة

بمناسبة زيارة نجلى مولانا أمير المؤمنين نصره الله للقاهرة

مرزا ناصر أحمد ومرزا مبارك احمد وقد نشرنا رسمهما فى العدد السابق.

نذكر أن من جملة امعجزات المسيح الموعود عليه السلام التى تجل عن الاحصاء اخباره عن الله سبحانه بان الله يقطع اباءه ويبدأ منه وهكذا كان وانقطع نسل أباءه واعمامه الذين ناصبوه العداء وبارك الله فى ذريته وجعله الله طبقا لانبائه الاول والمبدأ لذريته المباركة الكريمة. ولاشك أن هذه المعجزة هى من جملة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الذى نوه بصورة خاصة بان المسيح الموعود عليه السلام يولد له .وان فى لفظه عليه الصلاة والسلام — يولد له — اشارة إلى

أهمية هذه الولادة — واننا نعيد هنا ما كنا ذكرناه من قبل أن المسيح الموعود عليه السلام كان يخبر دائما عن كل مولود يأتيه قبل ولادته ذكرا كان أم انثى ويسميه قبل الولادة . وقد بلغ عدد أولاده وأحفاده أربع وسبعين نفسا نشير اليهم باختصار ونخصص بالذكر أسماء أولاده وأولاد مولانا الخليفة الخليفة الثانى ميزار بشير الدين محمود أحمد نصره الله

ولد للمسيح الموعود عليه السلام ستة أولاد أربعة ذكور وبنتان فالذكور هم مرزا سلطان أحمد وقد توفى الى رحمة الله ومرزا بشير الدين محمود أحمد الخليفة الحالى نصره الله ومرزا بشير أحمد ومرزا شريف أحمد . والبنتان هما نواب مباركة بيغم وأمة الحفيظ بيغم

وولد لمرزا سلطان أحمد رحمه الله إبنان مرزا عزيز أحمد ومرزا رشيد أحمد

وولد لمرزا عزيز أحمد ابنان وبنتان

وولد لمراز رشيد أحمد سبعة أولاد بنين وبنات

وولد لحضرة مولانا الخليفة نصرة الله مرزا بشير الدين محمود أحمد اثنان وعشرون ولدا بنين وبنات وهم مرزا ناصر أحمد وناصره بيغم ومرزا مبارك أحمد ومرزا منور أحمد وأمة العزيز بيغم ومرزا حفيظ أحمد ومرزا أنور أحمد ومرزا أظهر أحمد ومرزا رفيق أحمد وهؤلاء كلهم من زوجته الاولى وأمة القيوم بيغم وأمة الرشيد بيغم ومرزا خليل أحمد وهؤلاء من زوجته الثانية المتوفاة) وأمة الحكيم بيغم وأمة الباسط بيغم ومرزا ظاهر احمد وأمة الجميل بيغم (وهؤلاء من زوجته الثالثه ومرزا رفيع أحمد وأمة النصير بيغم ومرزا حفيف أحمد وهؤلاء من زوجته الرابعة المتوفاة ومرزا وسيم أحمد ومرزا نعيم أحمد وأمة اليقين بيغم . وهؤلاء من زوجته الاخيرة

وولد لمرزا ناصر أحمد مرزا أنس أحمد.

وولد لمرزا بشير أحمد تسعة اولاد بنين وبنات.

وولد لمرزا شريف أحمد ستة أولاد بنين وبنا ت

وولد لمرزا منصور أحمد ابن مرزا شريف أحمد ابن وبنت

وولد لنواب مباركة بيغم بنت المسيح الموعود عليه السلام سبعة أولاد بنين وبنات.

ويكون مجموع أولاد وأحفاد المسيح الموعود عليه السلام أربعة وسبعين كلهم أحياء ما عدا ابنه الاول مرزا سلطان أحمد

وهكذا سيزيد الله فى ذريته زيارة عظيمة بحيث ينتشر أولاده عليه السلام فى جميع بقاع الارض وكل هذا ببركة سيد الخلق جميعا محمد صلى الله عليه وسلم.

نجلا مولانا أمير المومنين نصره الله فى القاهره

لايزال حضرتا نجلى مولانا امير المؤمنين نصره الله مرزا ناصر احمد ومرزا مبارك احمد فى القاهرة يدوسان مايمكن دراسته من الشئون الاجتماعية والعلمية

وقد نشرت جريدة الجهاد الغراء التى تصدر فى القاهره فى العدد الصادر صباح الاثنين ١٠ رجب سنة ١٣٥٧ الموافق ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ مايلى

زعماء من الهنود

(فى ادارة المعاهد الدينية)

زار ادارة المعاهد الدينية ظهر أمس حضرة السيد مرزا ناصر احمد والسيد مرزا مبارك احمد وهما من كبار الزعماء المسلمين فى الهند وقد صحبهما فى هذه الزيارة الاستاذ منير الحصنى . وقد قابلهم حضرة صاحب العزة الاستاذ خالد بك حسنين كبير مفتشى العلوم الرياضية بالأزهر وأخذ يشرح لهم رسالة الازهر وأهميته فى العالم الاسلامى ثم ذكر لهم الانظمة الدراسية والمناهج التى يسير عليها الجامع

جماعتنا فى القاهرة

﴿ وتوبة أحد المرتدين ﴾

لا تزال جماعتنا آخذة بالتقدم بمصر وقد دخل فى الجماعة الاحمدية خمسة اشخاص فى شهر أغسطس أحدهم حائز لشهادة البكالوريا . ومما يجب التنويه به هو ما كنا ولا نزال نقوله ونعتقد به من أن الذين أرتدوا عن الاحمدية منذ سنوات قليلة لم يكن ارتدادهم سخطة لدينهم بل لانفسهم وقد شاء الله أن يثوب أحدهم الى رشده ويعود الى طريق الحق والصواب بتوفيق من الله وهذه صورة كتاب بعينه الذى أرسل الى مولانا أمير المؤمنين نصره الله

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم

﴿ وعلى عبده المسيح الموعود ﴾

سيدى ومولاى الخليفة الثانى للمسيح الموعود عليه السلام مرزا بشير الدين محمود أحمد أعزه الله وأيده بنصره المبين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانى أتقدم بهذه السطور لمولاى الخليفة نصره الله معلنا فيها توبتى وندمى الشديدين من تركى للاحمدية فيما سلف وأنا عالم أنها هى دعوة الحق لا أشك فى ذلك طرفة عين ولكن ظروفا قاهرة تغلبت علي ضعفى فيما مضى وأعلنت انشقاقى عن الجماعة خلافا لما أعتقده من صدقها وأنها هى الجماعة الوحيدة التى اختارها الله لنشر الاسلام

في العالم كله

فارجوا أن يقبل مولاى الخليفة نصره الله توبتى ويعدنى من جماعته وخادما تحت لوائه الميمون . وأنا أرجع الى الجماعة الاحمدية مرة أخرى تائبا من جميع ذنوبى وقائلا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وأنه خاتم النبيين وأن سيدنا احمد هو المسيح الموعود والمهدى المعهود أومن بدعوته كلها ولأطيعنكم فى جميع ما تأمرونني به من المعروف ولأطبقن الحكم الاسلامى الحنيف على نفسى جهد طاقتى وأستغفر الله ربى من كل ذنب وأتوب اليه أستغفر الله ربى من كل ذنب وأتوب اليه استغفر الله ربى من كل ذنب وأتوب اليه رب أنى ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت

وفى الختام أسأل مولانا نصره حسن الدعاء وأن يثبت الله قدمى على الحق والقول الثابت فلا تزل بعد اليوم أبدا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدى

٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ — خادمكم المخلص

٣١ يوليو سنة ١٩٣٨ — عبد العزيز نصحى

(برنامج جمعية الخدام الاحمدية)

كنا وعدنا باعادة نشر برنامج جمعية الخدام الاحمدية بسبب حصول بعض التقديم والتأخير وبعض الاخطاء فى العدد السابق وهذه هى مواد البرنامج

١ — قبل كل شيء يكون برنامج التحريك الجديد مطمح أبصارنا ويكون اعضاء هذه الجمعية كأنهم بمثابة الكشاف للتحريك الجديد.

٢ الشغل باليد في تعبيد الطرق العامة والخاصة وازالة الاوساخ المضرة للصحة وما يتراكم من الاوساخ حول البيوت وفي الحارات.

٣ — أن لا يكون مطمح نظر الأخوان خدمة الاحمديين فقط بل عليهم ان يجعلوا أهم مقصدهم وجل غرضهم خدمة الانسانية.

٤ — حمل أمتعة من هم في حاجة للمساعدة وأثقالهم الى أي موضع يريدونه :

٥ — الاهتمام في تجهيز وتكفين الموتى ولا سيما من لا عون ولا قريب له.

٦ — ايقاظ الاخوان لصلاة الصبح بصورة لا على التوالي.

٧ — فتح المدارس الليلية لتعليم القرآن والمسائل الدينية اذ خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٨ — تربية ضعفاء الروح والجسم

٩ — عيادة المرضى

١٠ — تربية الاولاد الصغار والقاء الدروس الدينية عليهم مع مراعاة أعمارهم

١١ — اسعاف الجرحى اذا أمكن.

١٢ — اجراء المذاكرات العلمية بصورة منظمة بحيث يزداد كل عضو في الابحاث الدينية كل يوم ويكون يومه أرقى من أمسه ويقوم كل عضو من الأعضاء بمقام المبشر في التبشير الديني

١٣ — مساعدة الارامل والمساكين ومواساتهم بكل احتياط

١٤ — التعاون على البر والتقوى ما بين الاعضاء والحث على عمل الخير وكسب المعروف دائما

١٥ — التبشير ضمن النظام الذى تتفق عليه الادارة وهو من أهم الامور

١٦ — السعى لادخال الاخوان فى الجمعية المذكورة

١٧ — سقى الماء فى محطات القطارات حسب الظروف

١٨ — من الضرورى أن يكون كل فرع من فروع الجمعية حيثما كان متصلا بالجمعية المركزية فى قاديان بنجاب ويرسل تقريره كل شهر اليها

رجاؤنا لحضرات المشتركين فى الارجنتين

نرجوا من حضرات المشتركين فى الجمهورية الفضية أن يؤدوا ماعليهم من بدل الاشتراكات الى معتمدنا هناك حضرة مبشرنا كريم الاستاذ رمضان على المندى وعنوانه كما يلى: —

Sr. Ramazan Ali
Aconquija 3576
Buenos Aires

ومن قبيل التذكير نعلن لحضراتهم أن كل من لايود الاشتراك رجاؤنا اليه أن يخبر معتمدنا المذكور فى العاصمة هناك أو يخبر ادارة البشرى رأسا عن قطع اشتراكه والا فنعده مشتركا

ملحوظة

لم ننشر شيئا عن الأرجنتين فى البشرى فى هذه المرة بسبب تغيب سكرتير التحرير فى القاهرة وطبع البشرى لشهرى جماد الثانية ورجب هنــاك